

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علوم التربية
تخصص إرشاد وتوجيه



تأثير العلاقة التربوية (أستاذ-تلميذ) على مستوى التفاعل الصفي لدى
عينة تلاميذ التعليم المتوسط.
دراسة ميدانية بمتوسطة الإخوة زيان تميزار - تيزي وزو-

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر
في علوم التربية، تخصص إرشاد وتوجيه

إشراف:
د/ شريك ويزة

إعداد الطالبين:
إدكي خليفة
مزالة تيزيري

السنة الجامعية: 2022/2021

كلمة الشكر

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى أولاً واخراً على نعمة الصحة والعلم، والذي وفقنا على إتمام هذه المذكرة، وعملاً بقول الرسول صلى الله عليه وسلم
«...من لم يشكر الناس لم يشكر الله...»

يسعدنا ان نتقدم في هذا المقام بأسمى معاني الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة
الدكتورة "شريك ويزة" على كل الجهود التي بذلتها معنا في إتمام هذه
المذكرة، بحسن اخلاقها وسعة صدرها وتوجيهاتها السديدة، ولقد كان لكل ما
قدمته لنا الأثر البالغ في هذه الدراسة، وجعل الله عملها هذا في ميزان حسناتها،
وجزاها خير الجزاء.

كما لا ننسى ان نتقدم بالشكر والامتنان الى أعضاء اللجنة المناقشة كل من:
الدكتورة أمزيان بهية، والدكتورة باحمد جويذة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه
الرسالة وتقييمها وابداء توجيهاتهم.

كما نشكر الأساتذة اللواتي كننا معنا طوال مشوارنا الدراسي كل من: الدكتورة
رئيسة قسم علوم التربية عيسي عزيزة، الدكتورة هارون شمسية، الأستاذة
الدكتورة بوجملين حياة.

شكراً جزيلاً

الاهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتحقق بإرادته الامنيات وبعد فاني اهدي
ثمرة هذا الجهد المتواضع الى:

من احمل اسمه بكل عز وافتخار وسندي في الحياة "ابي" يا منبع العطاء كافحت
من اجلنا وتكبدت مشقة الحياة كي تخدمنا، زرعت البذور وها انت تجني ثمار
نجاح اولادك، فكل فخري واعتزازي بك، اطال الله في عمرك.

الى أغلى انسانة في الوجود "امي" تحية ابعثها اليك يا هبة الرحمان، يامن كانت
بمثابة الثريا التي تنير دربي سهرت علي طوال مشواري الدراسي، كيف لي ان
أرد جزء صغير من جميلك فلو كان العمر يهدى لقدمت لكي عمري وحياتي،
أبقاك الله ذخرا لنا.

كما يسعني ان اهدي هذا العمل الى اخوتي: طاهر، سعيد، والى اخواتي: وهيبة،
دليلة، رادية، كهينة، ليدية سدد الله خطاهم وادامهم شموعا لي.

اهدي أيضا هذا الجهد الى أجمل ما في الحياة الأصدقاء الذين سكنوا قلوبنا
بروحهم الطيبة، واخلاصهم، وصعب فراقهم: خالد، يونس، زاهية، صورية دون
ان أنسى التي قاسمتني هذا العمل: ثزيري جزاكم الله خيرا.

ادكي خليفة

الاهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتحقق بإرادته الامنيات اما بعد:

اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع الى أغلى ما املك في هذه الدنيا "امي" الحنونة التي سهرت ولازالت تسهر على راحتي ونجاحي في مشواري اطال الله في عمرها.

والى "ابي" العزيز والغالي حفظه الله، حمل اعبائي الدراسية فكان ولايزال سندي المعنوي والمادي في هذه الحياة.

والى اخواتي: صبيحة، تنهان، نسيمة، صارة، والى اخوتي: رفيق، امازيغ، ريان، يوداس.

دون ان أنسى كل الأصدقاء الغاليين: حسينة، جهيدة، رادية، زاهية، خالد، يونس، والى من قاسمني مشقة هذا العمل: خليفة.

مع اهداء عملي هذا الى خطيبي الغالي: جرمان عبد الرزاق الذي ساندني طوال مشواري.

مزالة تزييري

فهرس المحتويات

كلمة الشكر

الاهداء

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة.....أ

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

1- تحديد الإشكالية.....05

2- صياغة الفرضيات.....08

3- اهداف الدراسة.....08

4- أهمية الدراسة.....09

5- تحديد المفاهيم الأساسية.....09

6- الدراسات السابقة.....11

الفصل الثاني: العلاقة التربوية

تمهيد.....19

1- مفهوم العلاقة التربوية.....20

2- ابعاد العلاقة التربوية.....21

3- العوامل المؤثرة في العلاقة التربوية.....27

29.....	4- معيقات العلاقة بين الأستاذ والتلميذ
30.....	5- أسس العلاقة الجيدة بين الأستاذ والتلميذ
32.....	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: التفاعل الصفي.
34.....	تمهيد
35.....	1- مفهوم التفاعل الصفي
37.....	2- اهداف واهمية التفاعل الصفي
38.....	3- أنواع وخصائص التفاعل الصفي
40.....	4- وظائف التفاعل الصفي
41.....	5- أساليب تحسين مهارات التفاعل الصفي
43.....	6- دور الأستاذ في إدارة التفاعل الصفي
44.....	7- العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي
47.....	8- معيقات التفاعل الصفي
49.....	خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

52.....	تمهيد
52.....	1- منهج الدراسة
52.....	2- الدراسة الاستطلاعية
53.....	3- عينة الدراسة

54	4- أدوات الدراسة
60	5- الدراسة الأساسية
61	6- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة
62	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة	
64	تمهيد
64	1- عرض وتحليل نتائج الدراسة
65	2- تفسير ومناقشة النتائج
72	3- الاستنتاج العام
73	4- المقترحات
74	خاتمة
76	قائمة المراجع
83	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
39	يبين عناصر التفاعل الصفي الغير اللفظي.	01
54	يبين توزيع العينة الاستطلاعية على أساس الجنس.	02
56	يبين معامل الارتباط لفقرات مقياس العلاقة التربوية.	03
57	يبين معامل الفا لكرونباخ لأبعاد مقياس العلاقة التربوية والمقياس ككل.	04
57	يبين معامل التجزئة النصفية لمقياس العلاقة التربوية.	05
58	يبين معامل الارتباط لمقياس التفاعل الصفي.	06
59	يبين معامل الفا لكرونباخ لأبعاد مقياس التفاعل الصفي والمقياس ككل.	07
60	يبين معامل التجزئة النصفية لمقياس التفاعل الصفي.	08
61	يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية على أساس الجنس.	09
64	يبين توزيع مستويات العلاقة التربوية.	10
66	يبين قيم معاملات الارتباط بين العلاقة التربوية والتفاعل الصفي.	11
68	يبين قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي مستوى العلاقة التربوية بين الجنسين.	12
70	يبين قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي مستوى التفاعل الصفي بين الجنسين.	13

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الى الكشف عن تأثير العلاقة التربوية (أستاذ-تلميذ) على مستوى التفاعل الصفي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، حيث بلغت العينة الأساسية (100) تلميذ من تلاميذ متوسطة الاخوة زيان، وقد تم اختيار عينة عرضية قوامها (30) تلميذ من كلي الجنسين، استخدمت في دراسة المنهج الوصفي مع الاستعانة بمجموعة من التقنيات البحثية للحصول على معطيات ميدانية، ومن ابرزها الاستبيان، ولقد قمنا بالمعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة باستخدام تقنيات إحصائية منها: الإحصاء الوصفي، الإحصاء الاستدلالي المتمثل في: معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا لكرونباخ، معامل جوتمان، اختبار "t" لدراسة الفروق، اختبار "F" لدراسة الجنس، اختبار فريدمان، وذلك من خلال الاستعانة ببرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وقد توصلنا الى النتائج التالية:

- الفرضية الأولى تحققت تتباين مستويات العلاقة التربوية (أستاذ-تلميذ) (منخفض، معتدل، مرتفع) لدى تلاميذ التعليم المتوسط.
 - الفرضية الثانية تحققت توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين العلاقة التربوية (أستاذ-تلميذ) والتفاعل الصفي عند تلاميذ التعليم المتوسط.
 - الفرضية الثالثة لم تتحقق لا توجد فروق دالة احصائيا في العلاقة التربوية عند تلاميذ التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.
 - الفرضية الرابعة تحققت لا توجد فروق دالة احصائيا في التفاعل الصفي عند تلاميذ التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.
- كما توصلت الدراسة الى نتيجة عامة مفادها ان العلاقة التربوية (أستاذ-تلميذ) تؤثر على مستوى التفاعل الصفي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

Résumé de l'étude :

L'étude vise à révéler l'impact de la relation éducative (professeur-élève) sur le niveau d'interaction en classe entre les étudiants de l'enseignement intermédiaire, ou l'échantillon de base a atteint (100) élèves du milieu des frères Ziane situés dans la municipalité de Timizart et un échantillon occasionnel a été sélectionné composé de (30) élèves de deux sexes utilisés dans l'étude de l'approche descriptive avec l'utilisation d'un ensemble de techniques de recherche pour obtenir des données de terrain, dont la plus importante était le questionnaire et nous avons fait le traitement de l'étude en utilisant des techniques statistiques y compris : statistiques descriptive, statistiques inférentielles représentées dans : coefficient de corrélation de Pearson, équation alpha de Cronbach, test t pour étudier les différences, test f pour étudier le sexe, test de Friedman à travers l'utilisation du programme de paquets statistiques pour les sciences sociales SPSS version 22, nous avons les résultats suivants :

-La première hypothèse a été atteinte les niveaux de la relation éducative (professeur-élève) (faible, modéré, élevé) chez les collégiens.

-La deuxième hypothèse il existe une corrélation statistiquement significative entre la relation éducative (professeur-élève) et l'interaction en classe chez les collégiens.

-La troisième hypothèse a été réalisée il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans la relation pédagogique chez les élèves de l'enseignement intermédiaire attribuables à la variable de genre.

-La quatrième hypothèse a été réalisée il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'interaction en classes chez les élèves de l'enseignement intermédiaire attribuables à la variable de genre.

L'étude est également parvenue à une conclusion générale selon laquelle la relation pédagogique (enseignant-élève) affecte le niveau d'interaction en classe chez les élèves du secondaire.

مقدمة:

تعتبر التربية والتعليم من الركائز الأساسية لدى كل المجتمعات، وباعتبار الانسان كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن غيره يؤثر ويتأثر به، نجده يسعى جاهدا الى تحقيق تربية أفضل وبلوغ أسمى درجات التعليم بمختلف الوسائل وفي كل المجالات.

فمن خلال التربية يعمل الفرد على بناء شخصيته، وتنمية مهاراته، وقدراته المعرفية التي تمكنه من الاسهام في الحياة الاجتماعية، اما عن طريق التعليم يحقق حاجاته التي سعى اليها منذ صغره. فالتعليم عملية منظمة تنتقل فيها الخبرات من الأستاذ الى التلميذ، فالتعليم عملية متجددة تركز على اعداد الأستاذ وخبراته وتأهيله، باعتباره العنصر الأساسي في إيصال الرسالة التعليمية، فهو على دراية واعية بالمناهج الدراسية، وحاجيات المتعلم، فيسعى الى تحقيق التفاعل والفاعلية حيث تحدد هذه الاخيرة من خلال تحقيق علاقات تربوية إيجابية مع التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية.

تعد العلاقة التربوية من بين العلاقات التي تنشا في الجماعة التعليمية وتشمل عدة اطراف، يعد الأستاذ اهم اقطابها خاصة من منظور التربية التقليدية، اما التلميذ فهو احد ابرز اهتمامات التربية الحديثة باعتباره محور العملية التعليمية، فهذين الأخيرين يشكلان حقل التفاعلات الاجتماعية، ويشكلون شبكة من العلاقات الوجدانية تتصف ايجابا بالانجذاب او سلبا بالتنافر، وتحدد بنية هذا الحقل كيفية المشاركة فيها كل من الأستاذ والتلميذ في عملية التعليم والتعلم، ومن ثم تشكل العلاقة التربوية التي تؤدي الى تحقيق التفاعل الصفي داخل الحجرة الدراسية.

فالتفاعل الصفي يتمثل في كل ما يصدر عن الأستاذ والتلميذ داخل القسم من اقوال، وافعال، واشارات، وغيرها بهدف التواصل وتبادل الأفكار، حيث يعمل التفاعل بين الأستاذ والتلميذ على تنمية شخصية المتعلمين ويكسبهم معارف وقيم جديدة. كما يزيد من حيوية التلميذ في الموقف التعليمي، اذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية الى حالة البحث والمناقشة وتبادل وجهات النظر، مما يساعدهم على اكتساب اتجاهات إيجابية نحو الأستاذ والمادة الدراسية، كما يمكن الأستاذ من معرفة حاجات التلاميذ واتجاهاتهم المختلفة.

وقد حاولنا في الدراسة التالية تناول موضوع "تأثير العلاقة التربوية (أستاذ-تلميذ) على مستوى التفاعل الصفي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، واعتمدنا على جانبين الأول نظري والثاني تطبيقي.

حيث تضمن الجانب النظري على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة، فرضيات الدراسة، اهداف واهمية الدراسة، المفاهيم الأساسية، وأخيرا الدراسات السابقة والتعليق على نتائجها.

الفصل الثاني: تعريف العلاقة التربوية، ابعاد العلاقة التربوية، العوامل المؤثرة في العلاقة التربوية، معيقات العلاقة بين الأستاذ والتلميذ، وأخيرا أسس العلاقة الجيدة بين الأستاذ والتلميذ.

الفصل الثالث: تعريف التفاعل الصفي، اهداف واهمية التفاعل الصفي، أنواع وخصائص التفاعل الصفي، وظائف التفاعل الصفي، أساليب تحسين مهارات التفاعل الصفي، دور الأستاذ في إدارة التفاعل الصفي، العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي، معيقات التفاعل الصفي.

اما الجانب التطبيقي من الدراسة تضمن فصلين الفصل الرابع والخامس.

الفصل الرابع: خصصناه لكيفية اعداد الدراسة وخطواتها الإجرائية وذلك من خلال التعريف بمنهج الدراسة ثم إجراءات الدراسة الاستطلاعية(الزمنية-المكانية-البشرية)، العينة وكيفية اختيارها، أدوات الدراسة، حدود الدراسة الأساسية والأدوات الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات، وأخيرا الخلاصة.

الفصل الخامس: تطرقنا فيه الى عرض وتحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها، وأنهينا الدراسة باستنتاج عام مع بعض المقترحات وخاتمة، مدعما ذلك بقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

1-تحديد الإشكالية

2-صياغة الفرضيات

3-اهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-تحديد المفاهيم الأساسية

6-الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر مرحلة التعليم المتوسط مرحلة أساسية وهامة في حياة التلميذ المراهق، حيث يمر فيها بتغيرات جسمية، نفسية، عقلية، انفعالية واجتماعية خاصة، تتطلب حاجيات جديدة سواء على مستوى الأسرة أو المتوسطة، فهي حلقة هامة من حلقات الإعداد في تكوين التلميذ، لذا يتوجب على أفراد الجماعة التربوية التعامل الجيد والمرافقة الفعالة لهذه الفئة من التلاميذ، بالجوانب المعرفية الضرورية. وخاصة الأستاذ الذي يكون في اتصال وتواصل أكثر من غيره بالتلميذ، تلك الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، من خلال امتلاكه للكفاءة العلمية والمهارات التواصلية كاستخدام استراتيجيات متنوعة وحديثة لإيصال الرسالة التعليمية، وخلق علاقة تربوية تفاعلية مع التلميذ مما ينتج التفاعل الصفي، بمعرفة مهارات التلميذ واتجاهاته واهتماماته، فالعلاقة التربوية هي ذلك التطبيق المباشر لنماذج التدريس المختلفة واستخدام استراتيجيات التدريس المتنوعة، التي تستهدف مساعدة التلاميذ على التعلم (جابر عبد الحميد جابر، 1998: 232) فتتجسد علاقات تربوية مع الأستاذ ومع الزملاء التلاميذ فيتحقق المرادود الدراسي المرتفع ومنه تتحقق أهداف النظام التربوي.

كما يجب على الأستاذ المبادرة في تكوين علاقات إيجابية بينه وبين التلاميذ، وجلبهم إليه من أجل كسب ثقتهم، فهي عنصر هام في نجاح العملية التعليمية، سواء كان ذلك على مستوى التحصيل المعرفي للتلميذ أو على مستوى نموه الشخصي والاجتماعي، فالأستاذ من أهم العناصر الفعالة في سير العملية التعليمية -التعليمية، وهو منظم النشاطات التعليمية، يقوم بمهمته التربوية باستمرار وتناسق، ويقوم بمهمته من خلال النتائج المتحصل عليها، إضافة إلى مدى تفاعل التلاميذ مع حصته، من أجل خلق علاقة تربوية والتي تمثل تلك الصلة بين المدرس والتلميذ بكل ما تحمله من أبعاد بيداغوجية، اجتماعية، نفسية، إنسانية ومعرفية تتفاعل فيما بينها، والتي تتأثر بجملة من العوامل يتفاعل معها الأستاذ في

القسم بصورة مباشرة و التي تتجلى في صفاته المهنية و مزاجه اليومي "هذا ما أشارت إليه " كل من دراسة " موهلان Moehlmen "وفان زول "Zwell Van على أن العلاقة بين الطالب والمدرس تساعد في إحداث اتجاهات نفسية سوية لدى الطالب نحو المدرسة، وخلق الثقة بمدرسيه، وكذلك دراسة "ريفلين" Rivlin ودراسة " روثني " Rothney ودراسة لجامعة كاليفورنيا أكدت هذه الدراسات على أهمية العلاقة بين المدرسين والتلاميذ، حيث أن أسلوب المدرس وطريقة معاملته، يحدد اتجاهات التلاميذ نحو الأستاذ ويحدد اتجاهاته نحو المدرسة (محمدي فوزية، 2005) لذا من شروط العلاقة التربوية توفر الجو المفعم بالحيوية، الاحترام، المتبادل بينهم والتفاعل يساعد التلاميذ على اكتشاف ذواتهم، وقدراتهم الشخصية، فتكون مشاركتهم في النشاطات التعليمية، واكتساب كفاءات ومهارات، لتحمل المسؤوليات، تنعكس إيجابا في قدرتهم على اتخاذ القرارات الصحيحة في بناء مشروعهم الدراسي والمهني المستقبلي. ويميز " حانون في العلاقات التربوية بين شكلين أساسيين: علاقة متمركزة حول الأستاذ أو المدرس، تتسم حسب تعبيره بتوجيهية كاملة، إذ يتدخل الأستاذ في أدنى حدث أو حركة يقوم بها الطالب، مما يجعل من المتعلم مجرد متلق سلبي لما يقدمه المدرس، ويقوم هذا الموقف على تجاهل كامل للمتعلم، مما يخلق لديه عدوانية وقلقا يرمي به في موقف دفاعي.

علاقة متمركزة حول المتعلم ويصفها بالانتظارية، وتقوم على أساس موقف غير توجيهي كلي، بحيث تترك جميع المبادرات في يد المتعلمين، مما يؤدي في هذه الحالة إلى أن يتكون لدى المتعلم نوع من عدم التوازن وميل نحو عدم الحسم" (شعبان، :14-15).

يمثل التفاعل الصفي الذي يتحدد داخل البيئة الصفية كمجموعة نشاطات يسعى الأستاذ من خلالها إلى توفير جو تفاعل يتسم بالإيجابية مع تلامذته، وبين الأقران داخل نفس القسم، فهي " عملية تهدف إلى توفير تنظيم فعال من خلال توفير جميع

الشروط والظروف اللازمة لحدوث التعلم لدى الطلاب بشكل فعال " (خولة أحمد يحيى 2000: 160) .

لذا فالنفاعل الصفي يهدف لتحسين العملية التعليمية فهو كل "ما يسود الصف من منافسة وحوار وتبادل الآراء بطريقة هادفة للمساعدة على الاستمرار في التعلم بدافعية حقيقية" (نوال العيشبي، 2008: 79). وبذلك تنطلق منه مهمة الأستاذ نحو تحقيق النفاعل الصفي الإيجابي باعتباره أحد المحاور الهامة في العملية التربوية. وباختلاف نمط ونوعية النفاعل تحدد فعالية الموقف التعليمي والاتجاهات والاهتمامات وبعض السمات والخصائص التعليمية، وللنفاعل الصفي دور لا يستهان به في التأثير على أطراف العملية التعليمية والأداء التحصيلي للتلاميذ وكذا في أنماط سلوكهم. وهذا ما أشارت إليه "دراسة (كارتر) حيث ركز على تحديد مؤشرات الأداء التفاعلي لكل فرد من افراد المجموعة الصفية، والتي لخصها في التواصل الصفي والحماس والقيام بالعروض الشفهية وفي الإجابة على الأسئلة المطروحة. (محمد غازي بيومي، 2008: 120).

وفي هذا الشأن فان " طبيعة العلاقة التربوية الإيجابية القائمة بين الأستاذ والتلميذ، وما يسودها من تساهل واحترام متبادل يعد من العوامل المهمة تربويا وبيداغوجيا في إقبال التلاميذ على التفاعلات الصفية، بما يختزل من مستويات المخاوف من التواصل، ومن حالات الخجل والتحفظ والانعزال داخل الصف. (يوسف قطامي، نرجس حمدي، 2009:

(104

وعلى أستاذ المرحلة المتوسطة أن يتقيد بمبدأ التوازن بين الشد واللين، حتى لا يكون النفور من المادة وفتور العلاقة التربوية وينعدم النفاعل الصفي، والتساهل يولد الإهمال وعدم الاهتمام بالمادة الدراسية.

وانطلاقاً من هذه الخلفية النظرية قمنا بصياغة التساؤلات التالية:

- هل تتباين مستويات العلاقة التربوية (أستاذ-تلميذ) (منخفض - معتدل - مرتفع) لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العلاقة التربوية (أستاذ -تلميذ) والتفاعل الصفي عند تلاميذ التعليم المتوسط؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية في العلاقة التربوية عند تلاميذ التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية في التفاعل الصفي عند تلاميذ التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس؟

2-فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: تتباين مستويات العلاقة التربوية(أستاذ-تلميذ) (منخفض - معتدل - مرتفع) لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العلاقة التربوية (أستاذ - تلميذ) والتفاعل الصفي عند تلاميذ التعليم المتوسط.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائية في العلاقة التربوية عند تلاميذ التعليم المتوسط تعزى لمتغير جنس التلميذ.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة إحصائية في التفاعل الصفي عند تلاميذ التعليم المتوسط تعزى لمتغير جنس التلميذ.

3-أهداف الدراسة:

-معرفة مدى تباين مستويات العلاقة التربوية (أستاذ-تلميذ) (منخفض - معتدل - مرتفع) لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

-الكشف عن وجود علاقة بين العلاقة التربوية (أستاذ-تلميذ) والتفاعل الصفي عند تلاميذ التعليم المتوسط.

-معرفة مدى وجود فروق في العلاقة التربوية بين تلاميذ التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

- معرفة مدى وجود فروق في التفاعل الصفي بين تلاميذ التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

4-أهمية الدراسة:

يكتسي البحث في هذا الموضوع أهمية تتجلى في:

- توعية الأستاذ بأهمية بناء العلاقة التربوية داخل القسم في العملية التربوية.
- خلق التفاعل الصفي لدى التلاميذ بما يساهم في الرفع من المستوى الدراسي.
- التنوع في الأساليب والطرائق التدريسية لنقل المعرفة للتلاميذ.
- إضافة معارف لأهل الاختصاص في بناء برامج تكوين الأساتذة الجدد.

5-تحديد المفاهيم الأساسية:

5-1-العلاقة التربوية:

-**اصطلاحاً:** " العلاقة التربوية هي مجموع العلاقات الإنسانية التي تنشأ بين المربي والتلاميذ في المجموعة، وهذه العلاقات هي علاقات تتصف بأنها تتدرج من علاقات بدائية بسيطة الى علاقات أكثر دينامية وتحدد هذه العلاقات الكيفية التي يتم فيها تدخل المربي في العملية التربوية. (محمد بشير النحاس، 1986: 94)

-**اجرائياً:** هي تلك العلاقات التي تنشأ بين الأستاذ والتلاميذ داخل المؤسسة التعليمية.

5-2-التفاعل الصفي:

-**اصطلاحاً:** هو مجموع السلوكات والتصرفات الصادرة عن التواصل اللفظي وغير اللفظي بين طرفي العملية التدريسية (أستاذ-طالب)، في موقف معين مع تحقيق التوازن

بين إرضاء حاجاتهم وتحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة. (نصر الدين جابر، 2004: 16)

-إجرائيا: هو ذلك الأداء الذي يقوم به الأستاذ في مجال التفاعل داخل الغرفة الصفية.

5-3- التلميذ:

-اصطلاحا: هو العنصر الأساسي والمهم والمشكل لإطار العلاقة المدرسية المكونة أساسا من المعلم والتلميذ. (بن سيبي مسعود لبنى، 2008: 45)

-إجرائيا: هو التلميذ المتمدرس في المرحلة المتوسطة (1 متوسط إلى 4 متوسط) وكل تلميذ معيد وغير معيد.

5-4- الأستاذ:

-اصطلاحا: هو جزء من الأجهزة المنفذة لرسالة التعليم في المجتمع، وهو العامل الأساسي والقائم على نقل المعلومات والمعارف العلمية والخلقية في أبناء المجتمع ويتم ذلك ضمن المدرسة. (إبراهيم مذكور، 1990: 378-379)

-إجرائيا: هو الشخص الذي يتولى مهمة تسيير أفراد القسم بإتباع أحد طرق التدريس.

5-5- التعليم المتوسط:

-اصطلاحا: هو التعليم الذي يلتحق به التلميذ بعد حصوله على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية، ومدة الدراسة في هذه المرحلة أربع سنوات يعقد في نهايتها امتحان عام بنظام ثلاث فصول، يحصل الناجح فيها على شهادة إتمام الدراسة المتوسطة "الكفاءة المتوسطة". (العفي الطاهر، 1994: 89)

-إجرائيا: هو مرحلة دراسية تأتي بعد التعليم الابتدائي وقبل التعليم الثانوي، تمتد من السنة الأولى الى السنة الرابعة متوسط.

6- الدراسات السابقة:

الدراسات المتعلقة بالعلاقة التربوية:

أولاً: الدراسات العربية:

1-دراسة عبد الله محمد نهاري (1925):

عنوان الدراسة: واقع العلاقة بين المعلم وطلابه في ضوء التربية لإسلامية، دراسة ميدانية على الثانوية بمحافظة صيبا التعليمية.

هدف الدراسة: التعرف على ملامح العلاقات الإنسانية في المجتمع المدرسي وإبراز طبيعة العلاقات بين المعلم وطلابه في ضوء التربية الإسلامية والكشف عن واقع العلاقة بينهم في المدارس الثانوية صيبا التعليمية
عينة الدراسة: تلاميذ الثانوية (100).

منهج الدراسة: الوصفي.

نتائج الدراسة:

- لا تقتصر العلاقة بين المعلم والطالب عند علماء التربية الإسلامية المؤسسة على التعليمية فقط، بل تمتد إلى خارج حدود الدرس في الحياة اليومية والاجتماعية بل إلى ما بعد وفاة المعلم.

- هناك نسبة كبيرة من معلمي المرحلة الثانوية تقتصر علاقتهم بطلابهم على تلقين المعلومات فقط.

2-دراسة أحمد أوعمرى وهمال علي (1996):

عنوان الدراسة: العقاب المدرسي على التحصيل الدراسي للتلميذ.

هدف الدراسة: معرفة مدى التأثير الذي يتركه العقاب المدرسي على التلاميذ وتحصيلهم المعرفي.

عينة الدراسة: 32 تلميذ.

منهج الدراسة: الوصفي.

نتائج الدراسة:

- أن العقاب يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ ويولد لديه كرهه للمدرس.

3- دراسة عبد الله محمد بن الرحمان بمصر (2001):

عنوان الدراسة: مشكلة إعداد المعلم وعلاقته بالتلميذ نظرا لأهمية هذه القضية وانعكاساتها على العملية التعليمية.

هدف الدراسة: معرفة طبيعة العلاقة بين التلاميذ وأساتذتهم من المدرسين والعاملين بالمدرسة.

عينة الدراسة: تلاميذ التعليم المتوسط.

منهج الدراسة: دراسة حالة.

نتائج الدراسة:

- تفاوت في معاملة الأساتذة للتلميذ.

- مشكلة العلاقة بين التلاميذ والمدرسين تتداخل فيها عوامل متعددة يصعب تفسيرها طبقا لنظرية العامل الواحد.

- علاقة التلاميذ بالمدرسين ترجع بالدرجة الأولى الى عملية اعداد المعلم وتدريبه وتأهيله من الناحية التربوية والسيكولوجية والاجتماعية على معاملته للتلاميذ.

- العلاقة السلبية للمدرسين تعود الى استخدام وسائل غير تربوية وغير حضارية في تقديم الجزاءات العقابية التي تسيء الى التلاميذ مما يفقد العلاقة المتبادلة بينهم.

4- دراسة مخلوف بلحسين (2007):

عنوان الدراسة: العلاقة الثنائية التي تنشأ ما بين الأستاذ والتلميذ في الموقف التربوي البيداغوجي.

هدف الدراسة: معرفة أهم العوامل المؤثرة في هذه العلاقة وكذا البحث عن الآليات التي تجعل الجو الصفي مريحا للأستاذ والتلاميذ حتى تتم العملية التربوية في أحسن الظروف.

منهج الدراسة: الوصفي.

نتائج الدراسة: بينت نتائج هذه الدراسة مدى تعقد العلاقة التربوية التي تنشأ بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم الدراسي وأن الخبرة المهنية للأستاذ لا تؤدي بالضرورة إلى التحكم في صفة الدراسي وقيادته بطريقة جيدة، كما أظهرت الدراسة عدم جدوى الممارسة في المواقف التربوية الجديدة مع جيل تغيرت ظروفه الاجتماعية والنفسية وميولاته واهتماماته.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

1- دراسة (Patricia bradé gablinski)(2014):

عنوان الدراسة: العلاقة بين الطالب والمعلم وأثرها في التحصيل الدراسي.

هدف الدراسة: اكتشاف العلاقة بين المعلم والمتعلم والتفاعل بينهم في الجوانب العاطفية خاصة، وكيف يمكن توطيد العلاقة والحفاظ عليها من غير تأثير ومدى تأثير تلك العلاقة على التحصيل الدراسي للطالب والتفكير الناقد وذلك من خلال تصميم دراسة حالة واحدة.

عينة الدراسة:

منهج الدراسة: الوصفي.

نتائج الدراسة:

- أن هناك إجراءات يمكن من خلالها تقوية العلاقة بين المعلم والطلاب وتتميتها.
- أن هناك إطارات متعددة للحفاظ على العلاقة بين المعلم والطلاب وهي الإطار الشخصي والإطار البيئي (بيئة المتعلم) والإطار البنائي والوقائي.
- أن المعايير الإيجابية لتفعيل العلاقة بين المعلم والطلاب تعتبر أساسية لإيجاد بيئة تعليمية جيدة.

2-دراسة (Brydon Suarez dos rezadalos)(2015):

عنوان الدراسة: العلاقة بين الطلاب والمدرسين في الفصل من خلال لغة التواصل والمنهج التدريسي والتعلم التعاوني لتحسين عملية التعلم.

هدف الدراسة: التحقق من مدى وجود علاقة بين الطلاب والمعلمين في الفصل وأثرها في تحسين عملية التعلم من خلال إيجاد علاقة قوية بين المعلمين والطلاب

منهج الدراسة: الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

- أن المعلمين بينهم علاقة قيمة، وأن التفاعل بينهم ضروري لتنشيط عملية التعلم.
- أن تحسين العلاقة بين المعلمين والطلاب يسهم في تحفيز الطلاب للاهتمام بدروسهم وخلق أجواء آمنة موثوقة للتعلم.

الدراسات المتعلقة بالتفاعل الصفي:

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة أحمد يخلف (2012):

عنوان الدراسة: ظاهرة التفاعل الصفي ومدى انعكاساته على طرق تدريس النشاط

الرياضي التربوي في التعليم الثانوي معهد التربية البدنية والرياضية الجزائر.

هدف الدراسة: معرفة ظاهرة التفاعل الصفي ومدى انعكاساته على طرق تدريس

النشاط الرياضي التربوي في التعليم الثانوي.

عينة الدراسة: 450 تلميذ.

منهج الدراسة: الوصفي.

نتائج الدراسة:

-توجد علاقة ايجابية بين التفاعل الصفي وطريقة التدريس والاستجابة للنداء، كما كانت

ايجابية مع طريقة المحاضرة.

-تعليم مهارات الأنشطة الفردية يجعل المدرس ينتهج الأسلوب المباشر في تدريس

التلاميذ.

-التفاعل الاجتماعي واختلاف مستوياته هو الذي يتحكم في انتهاج وتغيير طرق التدريس

التربوي.

-عدم وجود علاقة بين انخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي وطريقتي التمثيل الدرامي

والطريقة الاجتماعية. (شيماء دغميش، 2017: 19)

2-دراسة حليلة قادري (2012):

عنوان الدراسة: التفاعل الصفّي بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية قسم علوم التربية، جامعة وهران.

هدف الدراسة: التعرف على العلاقة الموجودة بين سلوك التلميذ وكيفية معاملة الأستاذ للتلميذ. والتعرف على العلاقة الموجودة بين الجو العام في القسم وإدارة الأستاذ للقسم.

عينة الدراسة: (56) طالبا.

منهج الدراسة: الوصفّي.

نتائج الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين سلوك التلاميذ ومعاملة الأستاذ للتلاميذ.

- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائية للجو العام في القسم وإدارة الأستاذ للقسم. (شيماء

دعميش، 2017 :19-20)

3- دراسة هيما دعمش (2016):

عنوان الدراسة: طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفّي لدى تلاميذ التعليم المتوسط دراسة ميدانية بمتوسطات بلدية المسيلة.

هدف الدراسة: معرفة طرق التدريس ودورها في تحقيق التفاعل الصفّي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

عينة الدراسة: تلاميذ التعليم المتوسط.

منهج الدراسة: الوصفّي.

نتائج الدراسة:

- أن إدارة الصف لا تقتصر على الجهود والتسلط لنقل المعرفة العلمية.

- أن طرق التدريس التي يعتمدها الأستاذ بما فيهم طريقة حل المشكلات هي أسلوب علمي في التفكير تقوم على إدارة تفكير التلاميذ إزاء المشكلة المطروحة.

- أما طريقة المشروع فيستمد التلاميذ من خلال ميولهم من ميول وحاجات وتوظيف المعلومات والمعارف التي حصل عليها داخل القسم، كما أنها تتيح حرية التفكير وتنمي ثقتهم كونها تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ. (حياة خراط، لبنى كيموش، 2019: 14-15).

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء ما أتيتح لنا من دراسات سابقة وجدنا دراسات مشابهة لموضوعنا، الدراسة الأولى، الثانية، الثالثة، والرابعة توجد علاقة تربوية بين التلميذ والأستاذ، ووجدنا أيضا مرتبطة بموضوع التفاعل الصفّي، والتعرف على العلاقة الموجودة بين الأستاذ والتلميذ داخل حجرة الصف، وهذه الدراسات تتفق مع نتائج دراستنا الحالية من حيث المنهج وهو المنهج الوصفي وكذا أدوات جمع البيانات، واختيار العينة، كما عملت هذه الدراسات على تمكيننا من الفهم الجيد لموضوع بحثنا.

الجانب النظري

الفصل الثاني: العلاقة التربوية (أستاذ-تلميذ)

تمهيد

1- مفهوم العلاقة التربوية

2- ابعاد العلاقة التربوية

3- العوامل المؤثرة في العلاقة التربوية

4- معوقات العلاقة بين الأستاذ والتلميذ

5- أسس العلاقة الجيدة بين الأستاذ والتلميذ

خلاصة الفصل

تمهيد:

الانسان كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بغيره، فكل فرد تربطه علاقات مختلفة بغيره يحقق من خلالها حاجاته، ودراسة العلاقة بين الافراد كانت لها أهمية بالغة لدى العلماء والباحثين خاصة العلاقات الإنسانية وما لها من دور في زيادة الإنتاج في المؤسسات الاقتصادية والإدارية، او تلك العلاقات السيكومترية التي تنشأ بين التلاميذ والاستاذ في الصف المدرسي وما تفرزه من مكانة للفرد بين اقرانه تعكس الفروق الفردية بينهم، وتعد العلاقة التربوية من بين العلاقات التي تنشأ في الجماعة المدرسية وتشمل عدة أطراف من بينها الأستاذ والتلميذ، ومن خلال هذا الفصل سنتناول ما يلي: مفهوم العلاقة التربوية، ابعاد العلاقة التربوية، العوامل المؤثرة في العلاقة التربوية، معوقات العلاقة بين الأستاذ والتلميذ، أسس العلاقة الجيدة بين الأستاذ والتلميذ.

1- مفهوم العلاقة التربوية:

- لغة: جاء في المنجد العلاقة جمع علائق وهو ما يتعلق بالإنسان من مال وزوجة وولد.

(فؤاد البستاني، 1986: 495)

- اصطلاحاً: تعريف Vitry (فرنسا) في كتاب نشر يشتمل على نتائج تجارب تأهيلية اجتماعية أجرتها مؤسسة اجتماعية في فرنسا تعرف باسم Vitry ونشرت هذه الأبحاث في كتاب تحت عنوان: les methods psychologique et pedagogique وقدم هذا الكتاب معنى ماهية العلاقة التربوية بأنها: مجموع العلاقات الإنسانية التي تنشأ بين المربي المتخصص والتلاميذ في المجموعة وهذه العلاقات هي علاقات تتصف بأنها تتدرج من علاقات بدائية بسيطة الى علاقات أكثر دينامية وتحدد هذه العلاقات الكيفية التي يتم فيها تدخل المربي في العملية التربوية. (محمد زيعور: 162)

- عرفها أبو النيل: العلاقة بين التلاميذ والمعلم هي علاقة إيجابية يسودها التعاطف والاحترام المتبادل ويتوقف ذلك على دور المعلم من حيث كونه قائد، فالقيادة تعتمد على اعانة التلاميذ للوصول الى أهدافهم، واشباع رغباتهم، واشراكهم في العمل باستعمال وسائل التعزيز المختلفة، كل ذلك من شأنه ان ينمي علاقات التعاطف والاحترام المتبادل. (فرحاتي العربي، 1999: 12)

- اما تعريف جابر عبد الحميد جابر: يمكن تعريفها بأنها التطبيق المباشر لنماذج التدريس المختلفة، واستخدام استراتيجيات التدريس المتنوعة التي تستهدف مساعدة التلاميذ على التعلم. (جابر عبد الحميد جابر، 1998: 232)

- ويؤكد "بوستيك" قائلاً: ان الناظر الى العلاقة التربوية من بعدها النفسي الاجتماعي في سلوك كل من المدرس وتلاميذه، ذلك ان نوعية السلوك من شأنها ان تخلق لدى المتعلم أنواع معينة من السلوك لا نراها لدى نفس التلاميذ عندما يكون مع مدرس اخر، فالعلاقة

التربوية حسب بوستنيك هي مجموع الصلات الاجتماعية التي تربط المربي بالتلاميذ من اجل التوجه بهؤلاء التلاميذ نحو الأهداف المرسومة. (15: 1979, postic m)

ويرى ميا لاري ان: العلاقة التربوية تمثل ثلاث مساحات وهي:

1-مساحة سيكولوجية او الأفضل تسميتها مساحة إنسانية مكونة أساسا من مجموع العلاقة بين المربي والمتعلم في الوضعية التربوية.

2-مساحة بيداغوجية تمثل كل الكيفيات التي تسمح بتحويل العلاقة المادية الى علاقة تربية وتكوين كدرس الحصة، الاختبار، الوسائل المادية المستعملة من طرف المدرس.

3-مساحة تاريخية اجتماعية مرتبطة بالمجموعة التي تحدث فيها سيرورة التربية.

(Mialaret,1991:413)

-كما يعرفها أيضا اسعد وطفة بانها: نمط معياري للسلوك الذي يحقق التواصل التربوي بين التلاميذ، والمعلمين، والمقررات، والإدارة، والمعايير، والقيم لوصفها عوامل مكونة للنظام الدراسي. (علي اسعد وطفة، علي جاسم، 2004: 93)

2-ابعاد العلاقة التربوية:

لو نظرنا الى العلاقة التربوية من حيث ابعادها جاز لنا التمييز فيها في الابعاد التالية وهي: البعد الإنساني، البعد الاجتماعي النفسي، البعد البيداغوجي، البعد المعرفي.

1-2-البعد الإنساني:

لقد اخذ مفهوم العلاقات الإنسانية يلعب دورا مهما في المجال التربوي منذ ظهور حركة التربية الإنسانية للدلالة على الاتجاه الإنساني في التربية، ويقصد بالعلاقات الإنسانية في مجال التعليم حسب تايلور ضرورة الاهتمام بالطلاب بصفاتهم كائنات إنسانية تتمتع حاجات جسمية وروحية ونفسية واجتماعية معرفية معينة والتأكيد على ضرورة اشباع هذه الحاجات بطرق مواتية لمساعدتهم على تحقيق انجاز تحصيلي أفضل وتحقيق ذواتهم على النحو المرغوب فيه.

- ومن اجل ذلك فان التربية الإنسانية تسعى الى تحقيق ما يلي:
- جعل المعلم أكثر مسؤولية في تحديد ما ينبغي تعلمه.
- جعل المتعلم مستقلا وقادرا على التوجه نحو تحقيق الذات.
- التأكيد على النشاطات المثيرة للقدرات الابتكارية لدى المتعلمين. (سامي محمد ملحم، 2001: 390)

حيث يقول عبد الله الرشدان: العلاقة بين التلاميذ والمعلمين علاقة اخذ الخبرات والمعلومات وبالمقابل تقديم الاحترام والتقدير وعلاقة المعلم بتلاميذه علاقة العطاء بإخلاص وامانة وفي الوقت نفسه بحنان وعطف ابوي عطف الكبير على الصغير وعندما ينشا هذا الاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلم يتم التفاعل والتجاوب يتم الوفاق والتعلم والفائدة. (عبد الله الرشدان، 1999: 177)

- والبعد الإنساني يتضمن تحلي الأستاذ بالعدالة والصبر والتسامح والتشجيع.
- وعليه المعلم الإنساني الفعال يجب ان يمتلك خصائص معرفية، كما يجب ان يمتلك الخصائص الشخصية فالالتزان والدفؤ المودة والإنسانية نفسها من القضايا والأمور الواجب ان يتصف بها المعلم الفعال. (سامي محمد ملحم، 2001: 391)
- ويشير سامي ملحم (1990) هنا الى الاستراتيجيات الإنسانية الخاصة بتدريس حصة دراسية والتي يمكن للمعلم الفعال القيام بها من خلال جملة من السلوكيات منها:
- شجع اطفالك على القيام بالأنشطة الصفية.
- ساعد اطفالك على الادلاء بارئهم حول الحصة الدراسية.
- علم اطفالك بطريقة مرحة، وعاملهم بكل رفق وحنان.
- وزع اهتمامك على جميع الأطفال في الفصل الدراسي دون استثناء.
- علق بإيجابية على إجابات الأطفال وردود افعالهم.
- لا تتحيز في المعاملة الى أي طفل في الفصل الدراسي.

-حاول تفهم مشكلات اطفالك وتساعدهم في حلها.

وعليه العلاقات الإنسانية تتضمن القدرة على التعاون والتفاهم الفعال والنقد البناء والقدرة على تقبل مشاعر الآخرين واحترام آرائهم والاستماع الجيد لهم والقدرة على مساعدة التلاميذ بصدر رحب. (سامي محمد ملحم، 392)

2-2- البعد الاجتماعي النفسي:

لا تقتصر العلاقة التربوية التي تربط الأطراف المتواجدة بساحة الفصل على التواصل الإنساني المعرفي بل تتعدى على المستوى الظاهر للعيان لتتسج بين المربي والمتعلم علاقات نفسية اجتماعية من شأنها ان تأثر على المناخ السائد داخل القسم، ذلك ان التواصل المعرفي الذي يقوم بين المدرس والمتعلم لا يربط علاقة بين فكرين محضين، بل بين طرفين انسانيين يعيشان الوضعية التربوية بكل ابعاد شخصيتها.

ومن ناحية أخرى فان علم النفس الاجتماعي يؤكد اليوم على ان كل طرف من أطراف الوضعية التربوية يدرك الطرف الاخر من خلال مرشح ينكسر عليه الواقع الموضوعي الذي يسود ساحة الفصل فقد بينت التجارب الميدانية ان التلميذ يدرك الطرف المقابل لا بصفة موضوعية بل عن طريق عدة مرشح منها نوعية المادة التي يدرسها الأستاذ (تلميذ العلوم لا ينظر الى مدرس الرياضيات بنفس النظرة). (مارسيل بوستيك: 15)

ويضيف "فرانسو هاغيت" ان العلاقة التربوية التي تقوم بين المعلم وتلميذه تتدرج في إطار مزدوج الإطار الواعي أي الاتصال من حيث التفاعل بين الطلبة في ساعات طويلة، كما انها علاقة نقلية بين المعلم والتلميذ يعيد الطفل العيش اللاوعي لطفولته الأولى المرتبطة بالأهل، وينقل الى الشخص المعلم الانفعالات والمشاعر التي يحس بها اتجاه طفولته كما ان درجة النضج العاطفي هي التي تحدد نوع العلاقة التي يقيمها التلميذ.

ولقد ركزت نظريات علم النفس على البعد النفسي في العلاقة التربوية منها:

1-نظرية التحليل النفسي: أبرز علمائها "فرويد" الذي حاول الاعتماد على معطيات التحليل النفسي ان يفهم ويدرس العلاقات داخل القسم كما يقحم مفهوم التماهي او التوحد أساس لذلك وهو يعرفه بانه التظاهر الأول للتعلق الوجداني بشخص اخر. (فرانسو هاغيت، 2000 :36)

اما موقف فلوكس من العلاقة التربوية فقد أشار الى ان كل جماعة ومنها جماعة القسم تتضمن ثلاث مستويات يمكن ربطها بالعلاقة التربوية وهي:

-مستوى الشعور: الذي تجسده مواقف ظاهرية يشترك فيها المعلم والمتعلم.

-مستوى ما قبل الشعور: مرتبط بما يمكن التعبير عنه ويتجسد من خلال المواقف شبه الصريحة.

-مستوى اللاشعور: ويتعلق بالعالم المستتر الذي يشمل المواقف والأفكار التي لا يفصح عنها الشريك التربويان الا إذا فلتت عن غير وعي بها. (نادية مصطفى الزقاي، 2001 :252)

2-النظرية السلوكية: اتفق كل من "بافلوف، وواطسون، وثورندايك، وسكنر، وهال، وتولمان" ان الأفعال والسلوك قابلة للملاحظة المباشرة، هي الإطار الأمثل لفهم الظاهرة النفسية والسلوك عندهم هو وحدة مؤلفة من المثير للاستجابة فمثلا إجابة التلميذ هي استجابة لمثير سؤال المعلم، وعليه حاول السلوكيون تفسير جميع ما يجري في القسم من سلوك وتفاعل بين المعلم وتلاميذه بناء على مبادئ (التعزيز، التعميم، الاستجابة، الانطفاء) ومن ثم تنظيم المثيرات في اتجاه تحفيز التلميذ نحو التعلم ما يؤدي الى استجابة إيجابية وحصول التعلم وتعزيز الاستجابة الصحيحة يؤدي الى إمكانية تكرارها وتعميمها في حين ان التخلص من الاستجابات الخاطئة يتم عن طريق إزالة المثيرات المسببة لها. فالتفاعل بين المعلم والتلميذ انما يفسر في ضوء تنظيم مثيرات الوسط التعليمي للحصول

على نمط إيجابي من التفاعل داخل القسم، فمثلا تجاهل المعلم للتلميذ وتهميشه واعتماد أسلوب الاكراه والتهديد يفسر مظاهر الاتجاهات السلبية نحو المدرسة كالنفور والهروب وقلة المشاركة في القسم. (فرحاتي العربي، 1998: 16)

3- النظرية الجشطالتيّة: حسب "لوين" السلوك التي تصدر داخل القسم مع المعلم او التلاميذ لا يمكن تفسيرها او فهمها كسلوك منفصلة وانما هي حصيلة مجموعة العوامل المتداخلة المكان والزمان، حالة الطفل السيكولوجية والفيزيولوجية، الظروف الفيزيائية هذه العوامل المجتمعة في نظام وظيفي واحد هي ما يطلق عليه الجشطالتيون المجال الكلي التي تعبر عن السمة المركزية للإدراك والتعلم عن طريق الاستبصار التلاميذ والمعلم انما يدركون المواقف بناء على بنيتها الكلية وتنظم العلاقات داخل القسم وفقا لهذه القاعدة وبناء على هذه العلاقات حدد لوين لفهم العلاقات الوجدانية داخل القسم وهي القوة والموقع والنفوذ وتكافؤ العناصر.

4- النظرية التكوينية: حدد بياجيه التوازن النفسي والاستيعاب لدى الفرد من خلال مجال العلاقات الاجتماعية والوجدانية وال نفسية والعقلية والبيولوجية لتفسير تغيرات المحيط، ويرجع التوازن الى الأساليب التربوية النشطة القائمة على الاحترام المتبادل الناتج عن الحب والخوف هو منشأ حالة التوازن، اما عدم التوازن فينشأ من أساليب الاكراه والضغط والسلطة مما يعيق النشاط الذهني الفاقد لفعل الحوار. (فرحاتي العربي، 1998: 17-18)

3-2- البعد البيداغوجي:

يتمثل الجانب البيداغوجي في العلاقة التربوية في تقديم معلومات للتلاميذ والذي له دور أساسي في وظيفة المعلم وينال هذا الدور اهتماما كبيرا من التلميذ لذلك وجب على المعلم القيام ب:

-مساعدة التلميذ على اختيار المعرفة المناسبة للموضوع الذي يقوم بدراسته او المشكلة التي تواجهه في المنهج او في الحياة اليومية.

-تزويد التلميذ بالمهارات والقدرات اللازمة لنقد المعرفة التي حصلها والتأكد منها.

-تدريب التلميذ على كيفية استخدام المعرفة والإفادة منها في المشكلة التي يقوم ببحثها

وهذا يتطلب من المعلم ان يتخلى عن اعتبار نفسه المصدر الوحيد للمعرفة.

حيث حاجة العلاقة التربوية الى المضمون البيداغوجي التعليمي التعليمي تكمن في ضرورة اشباع محتوى العلاقة الاتصالية بأفعال التحفيز والايقاظ والطرق الملائمة للتبليغ والتنشيط وسبل تحقيق الذات وتركيز التعليم حول مراكز الاهتمام وحاجة العلاقة التربوية الى المضمون التواصلي تتجلى في ضرورة تظمين محتوى العلاقة فعل التحوار وفن الخطاب واخلاقياته وتوزيع الأدوار وتبادل الرسالة التعليمية التعليمية وتداولها وتأويلها وتتنوع رموزها الذهنية كاللغة او الكتابة ونبرات الصوت...او الأشياء كالصور واليات والأدوات التعليمية لأنه لا توجد أي قوة تمنع الأشياء عن الكلام كما يقول "فولان بارث" وعليه فالاتصال التربوي بوصفه فعل تدريسي بيداغوجي داخل القسم يتم باليات لغوية ووضعية وانساق معينة من العلاقات الترابطية والتفاعلية بين أعضاء الجماعة ويتأثر بعدة متغيرات تتعلق بوضعية العناصر المتفاعلة (اجتماعية ونفسية وإنسانية وعقلانية) بالنسبة للعناصر البشرية (المعلم والتلاميذ) ولوضعية منطقية وفنية وتقنية من الاهداف البيداغوجية عامة وخاصة ومرجعيات متعددة ومشروعة.(حسن شحاتة ومحبات أبو عميرة: 19)

4-2- البعد المعرفي:

يشير "ريمون تورين" في حديثه عن العلاقة التربوية الى مطالبة المتعلمين بعلاقات افقية، ولكن ما يميزها هو (تعبيرهم عن امل العثور على انسان خلف هذا الأستاذ وربط علاقة ثقة، ويرافق ذلك طلب المتعلمين المشاركة في المسؤوليات واقتسامها، فالدروس ليست

شان الأساتذة بمفردهم والحاجة الى التواصل والابداع والتعبير الحر) توحى إشارة ريمون توين بالتطلع المشترك بين المتعلمين نحو بناء علاقة تربوية تتميز بكونها معرفية متكافئة يشترك فيها الطرفان مما يعطي تفسيراً للعلاقات غير الطبقيّة التي ذكرها توين، اما شابوي فقد كز على النظرة على اكثر من بعد للعلاقة فهو يرى انه (من غير الممكن تخيل علاقة إنسانية مجردة من كل شحنة وجدانية...والعلاقة مع الغير هي ذات طابع وجداني كتعبير لحدث معاش وهي أيضا ذات طابع معرفي.(نادية مصطفى الزقاي، 2001: 240)

3-العوامل المؤثرة في العلاقة التربوية:

مثمما جاء الاهتمام بالعلاقة التربوية، حتما سوف يأتي الاهتمام بالعوامل المؤثرة عليها والتي يمكن ايجازها في النقاط التالية:

1-الاتجاه:

يؤكد علم نفس الاجتماع ان كل طرف من أطراف الوضعية التربوية يدرك الطرف المقابل من خلال مرشح ينكسر عليه الواقع الموضوعي الذي يسود ساحة الفصل. (احمد شبشوب، 1991: 309)

والمقصود هنا بالمرشح العامل او العوامل التي تفرض تأثيرها على طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم، ومن أبرز تلك المرشحات نجد ما يكتبه شخص ضد شخص اخر ويفصح عنه عن طريق سلوك او انفعالات تنبثق من كلى الطرفين داخل القسم، وقد أظهرت عدة دراسات ان طبيعة اتجاه الأستاذ نحو التلميذ هو بمثابة معطى حاسم يقف وراء تصنيف المتعلمين من قبل معلمهم، وقد أشار "سيلبرمان 1969" الى ان المعلمين يصنفون طلابهم الى أربعة فئات أساسية وذلك حسب درجاتهم وهي كالتالي: اتجاه التعلق حيث ان هذا الأخير مرتبط بعدة عوامل نجد منها مستوى تحصيل المتعلم، قدراته على تعزيز سلوك المعلم ومدى طاعته للنظام والقواعد، فالناجح دراسيا والمطيع لنظم الدراسة يصنف في

اتجاه التعلق، ونجد أيضا اتجاه الاهتمام حيث تشمل هذه الفئة من لا يتوفر فيه شرط النجاح الدراسي، بينما يصنف ضمن فئة اتجاه النبذ من يفشل دراسيا ويفشل في تعزيز سلوك معلمه ويكسر قواعد ونظم الدراسة. (عيسى عمر منسي، 2000: 40)

2- مستوى الإنجاز المدرسي:

يعد الإنجاز الدراسي من العوامل المؤثرة في العلاقة التربوية، فهو يحدد اتجاه المعلم نحو المتعلم، ومن جهة أخرى يقف وراء اتجاهات التقبل والنفور إزاء المعلم، تبعا لنزعة المتعلم اعتبار المعلم مسؤولا عن نجاحه او عن الصعوبات التي تعترضه في دراسته ونتائج البحث في هذا الإطار بينت ان التلاميذ يواجهون نقدا أكبر وتشددا أوضح اتجاه الأستاذ الذي يجسد المادة التي يوظفون فيها جهدا أكبر، ويبنون عليها تطلعاتهم الدراسية والمهنية بشكل خاص. (نادية مصطفى الزقاي، 2001: 272)

3- حجم الصف:

يعتبر حجم الصف من العوامل المؤثرة على العلاقة بين الأستاذ والتلميذ، حيث كلما كان عدد التلاميذ في القسم قليل كلما ازدادت العلاقة تماسكا بين الأستاذ والتلميذ، فنجد الأستاذ يقدم العناية الشخصية لكل تلميذ ويعطيه وقته المخصص له لذا تزداد فرص المشاركة وحيوية النشاط، اما إذا كان حجم الصف كبير هنا يحدث هنا يعجز الأستاذ عن اشراك جميع التلاميذ في العملية التعليمية فيحدث نفور في العلاقة بينه وبين التلميذ.

3- التنظيم الفيزيقي للحجرة الدراسية:

تؤكد بحوث دينامية الجماعات والتواصل على العلاقات بين موقع الفرد وبين الاحاسيس التي تجعله ميالا او نافرا من التعلم، فتموضع التلاميذ على شكل دائري يوحى بأهمية المناقشة والحوار وتبادل الراي، على عكس ما اذا وضعوا في وضعية مواجهة المدرس مواجهة غير عادلة على حد تعبير "تورين" هذا الأخير الذي يرى ان الوضعية المفضلة وان كان ينظر اليها كظاهرة جديدة هدفها مسايرة العصر في الوضعية التي تأخذ شكل

مربع كبير او على شكل حرف "U" ذلك لأنها توفر إمكانية التواصل الافقي وتفتح اتجاه العلاقة التعليمية الذي بدل ان يقتصر على المعلم والمتعلم يتسع ليشمل المتعلمين فيما بينهم. (نادية مصطفى الزقاي، 2001: 272)

كما يمكن ذكر عوامل أخرى وذلك حسب تصور كل من "باني وجونسون" الذي توصلنا اليه من خلال دراستهما والذي اشتمل على العوامل التالية: مزاج المعلم، تصوره للطفولة، تعب، صفاته المهنية، مزاجه اليومي، التربية التي تلقاها، سنه، جنسه، وضعيته الاجتماعية.

4- معيقات العلاقة بين الأستاذ والتلميذ:

في بعض الأحيان نجد ان العلاقة بين الأستاذ والتلميذ سيئة ومتردية وهناك درجات من سوء لهذه الحالة، أحيانا نجدها متوسطة وأحيانا نجدها شديدة، وطبعاً هذا التردّي في مستوى العلاقة خطير ولا يجدي نفعاً سواء على الأستاذ او بالنسبة للتلميذ، حيث نجد المتضرر الأكبر من تدني مستوى العلاقة بين هذين الطرفين هو التلميذ، حيث سيرتد الأمر عليه وعلى مستواه التعليمي بصورة واضحة وتتجلى تلك الصورة في تراجع المستوى التعليمي للتلميذ وهذا يؤثر على المراحل القادمة من مشواره الدراسي، إضافة الى الحالة النفسية غير الجيدة التي سيعانيها التلميذ، وهذه المعوقات لم تأتي من العدم بل كانت هناك عوامل مساعدة أدت الى تردي هذه العلاقة وسوف نوجزها في النقاط التالية:

- فهم الأستاذ لتقديم الدروس على انه ليس الا سرداً للمعلومات دون ان يكون هناك جو تعليمي جذاب ومشجع للطالب على المتابعة للأستاذ، ففي نهاية الدرس نجد ان المتعلم ان طرحت عليه سؤالاً حول الدرس فتجده لا يعرف الإجابة لأنه لم يفهم أصلاً الدرس من الأستاذ.

- تواجد المتعلم في قاعة الدرس لإثبات الوجود وعدم بذله أي جهد للتفاعل مع الأستاذ ومع الدرس الذي يقوم المعلم بشرحه.

[/https://www.edutrapedia.com](https://www.edutrapedia.com)

- تعامل الأستاذ مع التلاميذ من الطابق الثاني أي بمعنى ان يتعامل معهم بفوقية وتعال عليهم، بينما يكون التعامل الأفضل بينه وبين التلاميذ كتعامل الاب مع الأبناء.
- غياب أسلوب المرح من قبل الأستاذ القادر على تقديم المعلومة بجو مريح للتلميذ مرفق بأمثلة وهذا الغياب يسبب حالة ملل كبيرة بين التلاميذ، وعدم تنويع أساليب التدريس لا يروق للتلميذ ابدأ.
- الاستهزاء وقلة الاحترام والضرب والتمييز بين التلاميذ والسخرية والعقاب القاسي خاصة النفسي، أمور بالغة التأثير في العلاقة بين الأستاذ والتلميذ وان اتصف الأستاذ بهذه الصفات او بعضها كانت علاقته متردية جدا مع تلاميذه.
- عدم اهتمام المعلم بتطوير ذاته وتطوير اساليبه وجمعها بين الدروس النظرية وبين الدروس العملية، فغالبا ما تلقى الدروس العملية ترحيبا من قبل التلاميذ.
- عدم اهتمام الأستاذ بالعمل على الجانب النفسي للتلاميذ، فغالبا ما تتحكم الحالة النفسية بكافة وظائف الجسد، وعندما تكون الحالة النفسية نشطة يدل على ان المتعلم أكثر اندفاعا نحو التعليم وعلاقته مع الأستاذ جيدة، والعكس صحيح.
- عدم إعطاء المعلم فرصة للتعبير عن نفسه، وتصحيح اخطاءه، وهذا يؤثر بشكل سلبي على علاقته مع الأستاذ، حيث يكون المتعلم بحاجة دائمة الى اتاحة الفرصة له للتعبير عن ذاته وتصحيح اخطاءه، لأنه مازال في طور التعلم لذا سيخطئ كثيرا.
- عدم استجابة المعلم لطلبات تلاميذه وصداهم بشكل مستمر امر سيئ جدا وسيؤثر سلبا في نفس المتعلم وفي علاقته مع مدرسه. [/https://www.edutrapedia.com](https://www.edutrapedia.com)

5-أسس العلاقة الجيدة بين الأستاذ والتلميذ:

ان العلاقة بين الأستاذ والتلاميذ متى قامت على أسس ومبادئ سليمة وناجحة فالنتيجة تنعكس إيجابا على العملية التعليمية، بالخص على التلميذ كونه محور هذه العملية، ويتحقق هذا اذا قام كل طرف من اطراف العلاقة بواجباته والتزاماته الرسمية، خاصة من

جانب المعلم فإذا أراد ان تكون علاقته جيدة وعميقة بينه وبين تلاميذه فإنه يستوجب عليه ان يخلق جوا وديا، ويعمل على تنمية العلاقات الإنسانية بينه وبين التلاميذ انفسهم، وان يسودها الاحترام المتبادل ولعل من اهم هذه الأسس والمستلزمات التي تبنى عليها هذه العلاقة نذكر ما يلي:

1- فهم التلميذ: يجب ان يتعامل المعلم مع كل تلميذ وفق نموه الجسمي والعقلي والتربوي النفسي، وهذا يتطلب فهما عميقا لسلوك التلميذ وتحديد دقيقا لحاجاته البيولوجية، وادراكا واعيا لطبيعة عملية التعلم ذاتها. (فاديا أبو خليل:88)

2- إقامة علاقة وثيقة مع الاءاء: يسهم هذا النوع من العلاقات في بناء معرفة قوية بالتلميذ، وتكون له مردوداته الإيجابية على التلميذ.

3- تشجيع المناقشة والتعبير: يحتاج التلميذ الى فرص التعبير عن آرائهم، ومناقشة وجهات نظرهم مع زملائهم ومع المعلم، وعلى المعلم ان يتيح فرص للنقاش ويشجعهم على المشاركة وفحص البدائل واتخاذ القرارات.

4- تقبل أفكار التلميذ: عندما يتقبل الأستاذ أفكار التلميذ بغض النظر عن درجة موافقته عليها، فإنه يؤسس بذلك بيئة صافية خالية من التهديد، وتدعو التلميذ الى المبادرة والمخاطرة والمشاركة.

5- تنمية ثقة التلميذ بانفسهم: لتطور الثقة بالنفس نتيجة للخبرات الشخصية، فان المعلم مطالب بتوفير الفرص لطلبته يراكمون من خلالهم خبرات ناجحة في التفكير حتى تنمو ثقتهم بانفسهم، وتتحسن قدراتهم ومهاراتهم التفكيرية. (محمد محمود الحيلة،2014: 37-38)

وأیضا من الأمور التي توحد العلاقة بين الأستاذ والتلميذ نجد:

-سهولة المادة الدراسية ومراعاة الأستاذ للفروق الفردية بين التلاميذ.

-الاحترام المتبادل بين الأستاذ والتلميذ، مع مراعاة ظروف التلميذ وتقديم يد المساعدة له.

-رعاية مواهب الطلاب وصقلها والمساهمة في حل مشاكل الطلبة.

[/https://www.edutrapedia.com](https://www.edutrapedia.com)

خلاصة الفصل:

العلاقة التربوية بين الأستاذ والتلميذ تبنى على أساس التفاعل والتأثير والتأثر الحاصل بينهما فهي تأخذ أكثر من بعد منها الإنساني، الاجتماعي، النفسي، البيداغوجي، والمعرفي، والعلاقة التربوية تتأثر بجملة من العوامل منها: الاتجاه، مستوى الإنجاز المدرسي، حجم الصف، والتنظيم الفيزيقي للحجرة الدراسية.

الفصل الثالث: التفاعل الصفي

تمهيد

1- مفهوم التفاعل الصفي

2- اهداف واهمية التفاعل الصفي

3- أنواع وخصائص التفاعل الصفي

4- وظائف التفاعل الصفي

5- أساليب تحسين مهارات التفاعل الصفي

6- دور الأستاذ في إدارة التفاعل الصفي

7- العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي

8- معوقات التفاعل الصفي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الصف الدراسي نسق اجتماعي فرعي، وهو من اكبر الوحدات التربوية أهمية ذلك لاعتباره البوتقة التي تنصهر فيه الأهداف التربوية، والتعليمية، والمناهج الدراسية، وتعتبر المدرسة بيئة اتصالية تفاعلية لمرحلة حياتية هامة لدى التلاميذ فتكسبهم الأنماط التعليمية و الثقافية في اطار مبادئ الإنسانية والعلاقات التربوية وادراك منظومة الأدوار في دور كل من المدرس والتلميذ في احداث التدريس الفعال، ويعتبر دور المعلم أساسى لان له دراية واعية بالمناهج وذو تحصيل معرفي، واعتباره محور العملية التعليمية، واخراجه من قوقعة الانطواء ومشاركته في النشاطات الصفية التي تعتبر حركة تعاونية بين التلاميذ واستاذهم، ومن خلال هذا الفصل سنتطرق الى ما يلي:

1- مفهوم التفاعل الصفي:

1-1- مفهوم التفاعل:

- لغة: تفاعل، يتفاعل، تفاعلا، أي أصبح بينهما تفاعل مستمر وتأثير متبادل. (فؤاد البستاني، 1999: 65)

- ويعرف أيضا في قاموس علم الاجتماع بانه: التأثير المتبادل بين سلوك الافراد والجماعات من خلال عملية الاتصال والتصور البسيط فهو إذا كل ما ينبع عن الطبيعة البشرية من تأثير متبادل بين القوى الاجتماعية والثقافية ذاتها. (عاطف غيث، 2012: 313)

- اصطلاحا: يعرف التفاعل في مقدمة علم الاجتماع على انه: عملية اجتماعية مستمرة، اقطابها الافراد وادواتها الرئيسية المعاني والمفاهيم، فهي كل ما يحدث عندما يتصل فردان او أكثر وتعدت نتيجة ذلك تعديل او تغيير السلوك. (نبيل عبد الهادي، 2009)

- كما عرفه ميرل: هو سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين كائنين انسانيين او أكثر، وفقا لما ورد في هذا المفهوم نلاحظ ان التفاعل مبني على مجموعة الاتصالات القائمة بين الافراد. (علي سعيد وطفة، علي حاسم شهاب، 2004: 98)

1-2- مفهوم الصف:

- لغة: يعرف الصف في معجم مصطلحات التربية والتعليم بانه جماعة من الطلبة يجتمعون معا بانتظام وفي وقت معين تحت اشراف أستاذ معين. (محمد حمدان، 2006: 22)

- كما يعرف الصف أيضا: صف، يصف، صفا، والصف السطر المستقيم من كل شيء، والصف القوم المصطفون. (مداني فاروق، 2009: 34)

- اصطلاحا: هو بيئة اجتماعية مصغرة تتنوع فيها أنماط العلاقات وتتشابك معا، كما تبين فيها الأهداف والاهتمامات والميول. (عماد الرحمان الزغول، 2007: 25)

1-1-3- التفاعل الصفي: يعد مفهوم التفاعل الصفي مفهوماً جديداً في الإطار التربوي

التعليمي وعنصر مهم في العملية التعليمية، وقد تعددت تعاريف التفاعل الصفي أبرزها:

-عرفه الكسواني: هو ما يجري داخل الصف من أفعال سلوكية لفظية بهدف زيادة فاعلية

المتعلم لتحقيق تعلم أفضل. (الكسواني، مصطفى، شناوي، محمد، 2005)

-وهو ما يسود الصف من منافسة وحوار وتبادل الآراء بطريقة هادفة لمساعدة التلاميذ

على الاستمرار في التعليم بدافعية حقيقية. (نوال العشي، 2008: 80)

-كما عرفه نصر الدين جابر: هو مجموع السلوك والتصرفات الصادرة عن التواصل

اللفظي وغير اللفظي بين طرفي العملية التدريسية (المعلم والتلميذ) في موقف معين مع

تحقيق التوازن بين إرضاء حاجاتهم وتحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة. (نصر الدين

جابر، 2004: 16)

-يعرف أيضاً التفاعل الصفي في المعنى التربوي: يشير التفاعل الصفي في المفهوم

التربوي والتعليمي إلى تلك العملية التي تحدث في الموقف التعليمي بين عناصره المتعددة

التي تشكل الأداة الرئيسية في تنظيم عملية التعلم، فالتفاعل يجري عبر قنوات مختلفة

ومتنوعة سواء كانت لفظية أو غير لفظية أو كتابية تتراوح بين اللغة المسموعة

والمقروءة وما يرافقها من حركات وإماءات وبين الانتباه، إذن هو التفاعل بين المعلم

والتلميذ والوسط الذي يحيط به، تهدف إلى أحداث التغييرات في الأبنية المعرفية للتعلم

وهذا من خلال ملاحظة التغييرات السلوكية التي تحدث لدى جميع الأطراف المشاركة في

هذا التفاعل. (محمد فرقان وآخرون، 2006: 129)

-أما تعريفه في المعنى الاجتماعي بأنه: يشير إلى العملية التي بمقتضاها يتم تكوين

علاقات بين المعلم وتلاميذه، تتم بها عمليات تبادل الخبرات في جو تسوده علاقات

إيجابية بين المعلم وتلاميذه من جهة وبين التلاميذ فيما بينهم من جهة أخرى، مما يؤدي

إلى تفعيل عملية التفاعل. (حسن منسي، 2009: 271)

2-اهداف واهمية التفاعل الصفّي:

-يشكل التفاعل الصفّي بين الأستاذ والتلميذ الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، فهو لا يؤدي الى تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس فقط بل تعدى ذلك الى اكتساب التلميذ أنماط مختلفة سواء كانت ثقافية او اجتماعية، وذلك من طرف الأستاذ او المحيط المدرسي ككل، ويؤثر الجو الاجتماعي والنفسي السائد في الحجرة الدراسية على نمط التفاعل والذي يؤثر بدوره على الدافعية والقدرة في تحقيق الأهداف التربوية.

-يساعد الأستاذ على تطوير طريقة التدريس، عن طريق تقديم المعلومات حول كل من سلوكه التدريسي داخل الصف ومعايير السلوك المرغوب فيه.

-يزيد من حيوية التلاميذ اذ يعمل على تفكيك القيود التي تربطهم داخل الصف حيث يساعدهم على تبادل وجهات النظر حول موضوع او قضية صفية.

-يدرب التلاميذ على كيفية التخاطب والحديث والاصغاء والافناع وعدم المقاطعة وتقدير مواقف الاخرين وخبراتهم ومشاعرهم المختلفة في وجهات النظر. (أبو نمره، محمد

خميس، 2001: 73)

-تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي المناسب لحدوث التعلم الفعال.

-تنمية قدرات المتعلمين على التعبير عن أفكارهم وآرائهم. (عماد عبد الرحيم، الزغلول

شاكر عقلة المحاميد، 2006: 33)

-يقدم نظرة إيجابية نحو الأستاذ والمادة الدراسية وكذلك زملائهم حيث ينمي لديهم مهارة الاستماع والتعبير عما بداخله وذلك بما يوفره الأستاذ من عدالة وديمقراطية.

-للتفاعل أهمية في عمل المعلم فبعدما كان ملقنا صاحب معرفة وحيد تقع على عاتقه مهمة التعليم أصبح موجهًا ومنظمًا ومرشدًا، اما التلميذ قد أصبح مشاركًا بعد ان كان

متلقيا فقط. (ليدية خالدي، نجيمة بوشرفين، 2015، 2016: 20)

-تواصل وتبادل الأفكار بين الأستاذ والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم مما يساعد على زيادة خبراتهم ونمو قدراتهم العقلية.

-تدريب التلاميذ على حل المشكلات التي تواجههم في الحياة الدراسية واليومية.

3-أنواع وخصائص التفاعل الصفي:

أ-أنواع التفاعل الصفي: يمكن تصنيف التفاعل الصفي الى قسمين هما التفاعل الصفي اللفظي والتفاعل الصفي الغير اللفظي.

1-3-التفاعل الصفي اللفظي: يكون عن طريق الحديث المباشر وجها لوجه، والمنطوق

عن طريق الكلمات مرتبط بنبرة صوت المتحدث وذلك عند تقدير الكلام، مثلا كلمة شكرا

او احسنت. (رافده الحريري، 2008: 03)

ويعني هذا ان كلمة شكر رمز يمثل فكرة او شيء، فارتفاع الصوت وانخفاضه وسرعته

وبطئه كلها عندها دلالات وكل هذه الطرق تعبر عن حالة الفرد الداخلية. (محمد عربيات

، 2006: 142 - 143)

ويشير العالم (Bellack) بان نشاط المعلم في غرفة الصف هي نشاطات لفظية تصنف

الى ثلاثة أنماط وهي: كلام تربوي، كلام يتعلق بمحتوى المادة العلمية وكلام عاطفي،

ويستخدم المعلم هذه الأنماط لإثارة اهتمام الطلبة للتعلم وتوجيهه وقيادة السلوك، وتوصيل

المعرفة لهم، والتفاعل اللفظي في غرفة الصف يشير الى الكلام والاقوال المتتابة التي

يتبادلها المعلم مع طلبته فيما بينهم في غرفة الدرس، ما يصاحب هذا الكلام من أفعال

وتلميحات واماءات واستجابات ترتبط بالعملية التعليمية. (طارق عبد الحميد

البدري، 2004: 171)

2-3-التفاعل الصفي الغير اللفظي: هذا الأخير يحمل معنى أعمق مخفي تحت المعنى

الظاهري، وغالبا ما يحمل معاني التفاعل اللفظي الغير المباشر، ويحتاج فهم الرسائل

المتضمنة في التفاعل الصفي الغير المباشر مثل النكت فهي تحتوي استخداما ذكيا لأسلوب تفاعل غير مباشر. (رمزي فتحي هارون، 2003: 351)

جدول رقم (01) يمثل عناصر التفاعل الصفي الغير اللفظي:

المثال	السلوك الغير اللفظي
يقترّب المعلم من الطالب غير المنتبه، في حالة أخرى يقترّب المعلم من طالب آخر ويضع يده على كتف احد الطلبة.	الاقتراب
ينظر المعلم الى اعين الطالب حينما يتحدث مع طالب قد توقف عن أداء واجبه او العمل على المهمة.	التواصل بالعينين
ان يدير المعلم جسمه لكي يوجهه ويقف امام الطالب، ولا يأتيه من جانبه، او من وراء ظهره.	التحرك الجسمي
يقطب المعلم وجهه حينما يلاحظ مقاطعة، وحينما يلاقي سلوكا ساخرا من قبل الطلبة ويبتسم ابتسامة موافقة للجهد الذي يبذله طالب لمساعدة زميله.	التعبيرات الوجهية
يرفع المعلم يده ليلوح للطالب الذي يقاطعه ان يتوقف عن المقاطعة.	التلميحات بأعضاء الجسم
يغير المعلم نبرة صوته، وحدة الصوت، يرفع صوته حينما يريد ان يظهر تركيزه لذلك او العكس حماسه، واندماجه بالفكرة.	تغيير الصوت

(يوسف قطامي، نايفة قطامي، 2001: 249)

ب- خصائص التفاعل الصفي:

تهدف كل مؤسسة تربوية على مستوى جميع الاطوار التعليمية الى خلق نمو تعليمي متوازن حسب جميع أنماط التلاميذ، وشخصياتهم، واحوالهم النفسية، والاجتماعية لذا "فان

التعلم الصفّي الناجح يكون عادة نتيجة لقدر ملحوظ من التخطيط السابق على التعلم الفعلي". (جابر عبد الحميد، 1988: 333)

- إتاحة الفرصة والحريّة للتلاميذ ليمارسوا عمليات التعلم المختلفة.
- الاهتمام بكفايات التلاميذ وميولهم واستثمارها سواء في غرفة الصف أو خارجها.
- العمل على التعرف على مشكلات التلاميذ وبذل أقصى جهد لحلها.
- العمل على تحديد حاجات التلاميذ والتعرف عليها وإشباعها. (نعيم حبيب جعيني، 2009: 285)

من خلال الخصائص يتضح أن التفاعل الصفّي يهدف إلى تحقيق التوازن الشخصي والتعليمي للتلاميذ والمعلمين، منه فالتفاعل الصفّي يهدف إلى خلق علاقة تربوية تعليمية معتدلة بين المعلم والتلميذ.

4- وظائف التفاعل الصفّي:

يؤدي التفاعل الصفّي إذا ما أحسن تنظيمه الوظائف التالية:

- استئثار اهتمام المتعلمين بما يجري من الموقف من حيث الشكل والمضمون والكشف عن مدى احتياجاتهم لأهداف الموقف ومضامينه، وتحديد مدى استعدادهم لتعلمه دون إعاقات وإحباط
- تحقيق المشاركة الفعالة في ألوان النشاط المدرسي وتوجيه المتعلمين نحو الأهداف المرصودة وإشباعه جو تواصل سليم من الناحيتين المادية والنفسية.
- تعزيز التعلم وأنماط السلوك المرغوب فيه، ومساعدة التلاميذ على الاحتفاظ به ونقله وتوظيفه في مواقف أخرى بكل ثقة وحريّة.
- تحسين اتجاهات التلاميذ نحو المعلمين والتعلم والدارسة لتنمية علاقات إنسانية واجتماعية بين عناصر العملية التربوية.

-تقويم التعلم وتوجيه خطاه نحو تلبية احتياجات المتعلم واشباعه، وحفظ النظام والانضباط، وتعديل السلوك الصفّي في الاتجاه المرغوب فيه. (محمد محمود الحيلة، 2002: 292)

5-أساليب تحسين مهارات التفاعل الصفّي:

أ-أساليب تحسين التفاعل الصفّي:

ينطوي التدريس الفعال على الاتصال الفعال، ومن هنا لا يمكن التفريق بين الغرض من تحسين التدريس او الغرض من تحسين الاتصال او التفاعل.

فيما يلي اقتراحات يمكن ان تكون ذات فائدة للأساتذة في جهودهم الرامية الى تحقيق الاتصال الناجح مع تلاميذهم

-استخدام الالفاظ التي يشعر التلاميذ فيها بالإقدام نحو الفضل.

-حفظ أسماء التلاميذ ومناداتهم بها.

-تقبل أفكار ومشاعر الاخرين سواء كانت سلبية او ايجابية.

-تقديم تغذية راجعة دون الاعتماد على الإصدار والاحكام.

-إعطاء التلاميذ الوقت الكافي للفهم والاجابة عن الأسئلة.

-استخدام اساليب التعزيز الإيجابي الذي يشجع على المشاركة من غير اسراف او تقنير وفي الوقت المناسب.

-تشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة والاستفسار والاهتمام بهذه الأسئلة.

-الابتعاد عن الإشارات وحركات المعلم وإشاراته وتعابير وجهه التي تشعر التلاميذ

بالإعياء والاستهزاء. (يحي محمد نبهان، 2008: 60 - 61)

ب-مهارات التفاعل الصفّي:

للتفاعل الصفّي المتمثل في أنماط التواصل بين أطراف العملية التعليمية التعليمية دور هام ومؤثر في أداء الطلاب التحصيلي وفي أنماط سلوكهم، فهو واسطة التعلم والتعليم، وسبيل

تطور روح الفريق بين جماعة الصف، والعامل على توليد الشعور بالانتماء الى مدرسة ونظامها، وهو طريق لإنشاء علاقات يسودها التفاهم بين المعلم والطلاب، والطلاب أنفسهم ومن اهم عوامل التفاعل الصفّي والتواصل الفعال. (محمد الحاج خليل، احمد الكحلوت، 2008: 225)

وتوجد أربعة مهارات لحدوث التفاعل الصفّي داخل الصف وهي:

1-مهارة الاصغاء للتلاميذ:

- استخدام لغة الجسم لإظهار الاهتمام وتشجيع التلاميذ على الاستمرار.
- الايصال بالنظر عند مخاطبة التلميذ.
- مواجهة التلميذ اثناء حديثه لإظهار اهتمامك بالاستماع اليه.
- الايماء بالراس.

2-مهارة تقبل مشاعر وأفكار التلاميذ:

هي القدرة على الاستجابة للتلاميذ بتعاطف، وهذه المهارة تظهر بانك تتقبل وجهة نظر التلميذ، وتأخذ وجهة نظره ومشاعره بعين الاعتبار، ولديك رغبة في توضيحها وبحثها.

3-مهارة طرح الأسئلة:

تعني القدرة على طرح عدد كبير من الأسئلة الواضحة المحددة في زمن مناسب، وينبغي على الأستاذ مراعاة ما يلي:

-ان يكون السؤال واضحا لتجنب إعادة صياغته، ويطرح على الجميع ثم يتم اختيار التلميذ المجيب.

-تجنب الأسئلة الموحية بالإجابة الا في حدود الحاجة اليها.

احترام أسئلة التلاميذ وعدم رفضها.

-إعطاء التلاميذ الوقت الكافي للتفكير في السؤال المطروح قبل اختيار التلميذ المجيب.

4-مهارة التشجيع والتعزيز:

ويتضمن ذلك عبارات الثناء والتضجيع التي يستخدمها المعلم والتي تثير حماس التلميذ وتشجعه على الاستمرار في المشاركة. (يحي محمد نبهان، 2008: 82)

6- دور الأستاذ في إدارة التفاعل الصفّي:

1-التخطيط: الأستاذ عليه ان يحقق الأهداف التي دونها في الدفتر ويجب ان يجسدها في الواقع ليكتسبها المتعلمين، ويجب على المدرس ان يكون لديه مهارات وقدرات معرفية مدركا خصائص المتعلمين او جماعة النشاطات الصفية واللاصفية، وعليه وضع وسائل تشويقية تسمح بجلب انتباه التلاميذ وبأهمية المادة الدراسية وتعيينه نوع الأسئلة التي يستعملها في حجرة الدرس وتخطيطه.

يحتوي على إرشادات علمية واضحة تتناسب مع تخطيط الأهداف ومستوى التلاميذ وذلك يكون من السهل الى الصعب. (محمد حسين العجمي:108)

2-التنفيذ: هو الجانب التطبيقي في التدريس أي التخطيط في تنظيم عملية التفاعل في الصف من خلال استخدام الأسلوب التدريسي المناسب مع مراعات ما يستجد من الموقف التعليمي واحداث ما يلزم من تعديل في أسلوب اثارة دافعية التلاميذ للمشاركة في حجرة القسم، وذلك بربط اهداف الدراسة بالعوامل النفسية للتلاميذ مع تنوع الأنشطة التعليمية في الحصة، ولا بد للأستاذ مراعاة الفروق الفردية، وإتاحة الفرصة للمتعلمين للنقاش فيما بينهم باستخدام أسلوب التعزيز لتحقيق الهدف وذلك من خلال التغذية الراجعة التي تساعد على سير خطوات الدرس جيدا.

3-الإشراف والمتابعة: هي تلك التدبير التي يتخذها المعلم في ضبط السلوك في حجرة الصف من خلال حضور المتعلمين، وغيابهم، وارشادهم، والاحتفاظ بسجلات اعمال التلاميذ والتعرف عليهم. (طارق عبد الرؤوف، ربيع عبد الرؤوف محمد: 219)

4- دور العناية والاصغاء: العناية هي فعل ينتج عنه ما هو أفضل للتلاميذ وذلك من خلال تحفيزهم وتشجيعهم فيعتني المدرس الفعال بمتعلميه بغية اظهار الاهتمام لهم ليس فقط في حجرة الصف وانما في حياتهم العامة بطريقة التواصل والاحترام والثقة المتبادلة وعملية الاصغاء حيث ينتبه المدرس ويفهم ما يقصده التلميذ وخاصة في الصفوف الابتدائية الأولى. (جايمس ستونغ، 2008: 468)

7-العوامل المؤثرة في التفاعل الصفّي:

يتأثر التفاعل الصفّي بعدة عوامل تكون مرتبطة بالبيئة الصفية وعدد التلاميذ والغرفة الصفية باعتبارها المكان الذي تجري فيه عملية التفاعل الصفّي ونذكرها فيما يلي:

1-البنية الصفية: تتباين جماعة عن أخرى في أسس بنيانها لأنها تقوم على هدف و افراد يتفاعلون فيما بينهم، ويتأسس نظامهم في إطار من القواعد واللوائح، وتؤثر بنية الصف في عملية التفاعل الصفّي ومما يتعلق بهذا العامل ما يلي:

-حجم الصف وعدد التلاميذ: يقصد بحجم الصف عدد الطلاب المتدرجين فيه ،حيث يسود اعتقاد في معظم النظم التربوية السائدة في العالم مفاده ان الصفوف المدرسية ذات الحجم الصغير او الاعداد القليلة توفر بيئة تعليمية افضل بالنسبة للمتعلمين ،وتزيد من فاعلية المعلم ،والتي تتجسد في مستويات تحصيلية افضل .وربما يقوم هذا الاعتقاد على الافتراض بان الوقت الذي يصرفه المعلم مع كل طالب من طلابه يكون اكثر توافرا لدى معلمي الصفوف صغيرة الحجم من معلمي الصفوف كبيرة الحجم ،وان المزيد من الفرص تتوافر لدى طلاب الصفوف الصغيرة للمساهمة في النشاطات الصفية المتنوعة ،سواء كان ذلك على مستوى اجراء المناقشات او طرح الأسئلة والاستفسارات .ويبدو ان مسألة حجم الصف المدرسي تشكل احد العوامل الهامة التي تؤثر في الروح المعنوية للمعلمين وفي مدى اقبالهم على مهنة التعليم.(FISKE,1978)

ان اكتظاظ القسم او قلة عدد تلاميذه ينعكس على العملية التعليمية والتحليلية، وتعتبر كفاية المعلم واعداده البيداغوجي هي المحك في إدارة الصف والتحكم فيه رغم الاكتظاظ او العكس. (احمد يخلف، 2011: 97-98)

-ديناميكية الجماعة الصفية: يشير هذا المصطلح الى مجموعة من العلاقات والشروط البيداغوجية والاجتماعية المتفاعلة حيث تؤثر على سلوك الجماعة ويحققون من خلالها إدراكا مشتركا للكثير من القضايا، ويقوم على الكثير من المشاعر والعواطف ويتأثر بالعادات والقيم السائدة بين افراد الجماعة.

تعطي ديناميكية الجماعة المدرسية المعلم القواعد واسس التفاعلات والمعايير التي تستخدمها جماعة الصف، للتأثير والضغط لمسايرة القواعد وكيفية التوافق والتكيف سواء بين المدرس والتلاميذ أنفسهم او قياس وتشخيص التفاعل بعرض بعض الأساليب، وكذا كشف قنوات الاتصال وبالتالي تحديد خريطة العلاقات. (على تعوينات، 2009: 173-174)

2-أثر الشكل الخارجي او الجاذبية الجسمية: يبدو من الملاحظات العامة ان تفاعل الناس فيما بينهم يتأثر بطريقة او بأخرى بأشكالهم الخارجية ومظهرهم ومدى جاذبيتهم، وقد افاد بعض علماء علم النفس الاجتماعي ان بعض الافراد يتمتعون بالعديد من الحسنات او الفوائد الاجتماعية في الحياة العامة بسبب مظهرهم الخارجي وجاذبيتهم. (عبد المجيد نشواتي، 2003: 253-254)

وفي ضوء مثل هذا الواقع، تبدو محاولة معرفة أثر الجاذبية الجسمية في تفاعل المعلم-الطالب، ليس امر مستغرب خاصة إذا اعترفنا بان تقدير هذه الجاذبية تخضع لمعايير ثقافية معينة.

وقد حاول بعض الباحثين في ميدان علم النفس التربوي، وباستخدام تقنيات معينة معرفة مدى تأثير احكام وتقديرات المعلمين لطلابهم بخصائص المظهر الخارجي لهؤلاء

الطلاب، وأفاد هؤلاء الباحثون ان المعلمين ينزعون فعلا الى تقدير الطلاب ذوي المظهر الخارجي الجذاب على نحو أفضل من تقدير الطلاب ذوي المظهر الخارجي غير الجذاب او الأقل جاذبية. (عبد المجيد نشواتي، 2003: 254)

ففي احدي الدراسات قام روس وسالفيا (1975 Salvia and Ross) بعرض دراسات حالة متماثلة وخيالية لبعض التلاميذ المعوقين على نحو بسيط، مرفقة بصور فوتوغرافية لتلاميذ جذابين او غير جذابين، على بعض المعلمين المتمرسين بهدف التعرف على تقديراتهم لهذه الحالات ،وبعد دراسة هذه الحالات افاد المعلمون بان التلاميذ الغير جذابين يعانون من مشكلات اكااديمية وانفعالية واجتماعية على نحو اكبر من التلاميذ الجذابين ،كما كانت توصيتهم بوضع التلاميذ الغير جذابين في صفوف خاصة ،اكثر من توصياتهم بوضع التلاميذ الجذابين في مثل هذه الصفوف. وفي دراسة أخرى مشابهة (1975 Walster and Clifford) تبين ان جاذبية الطالب او الطالبة، ترتبط على نحو ايجابي بتقديرات المعلمين لذكاء الطالب والاهتمام الوالدي بالتربية، والتنبؤ بالنجاح المدرسي المستقبلي، وبمدى الشعبية التي يمكن ان يتمتع بها الطالب بين اقرانه. (عبد المجيد نشواتي، 2003: 354)

3-أثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي: تشير بعض الدراسات الى تأثير احكام المعلمين وتقديراتهم لطلابهم بالخلفية الثقافية او الطبقة الاقتصادية والاجتماعية التي ينحدر منها هؤلاء الطلاب، حيث ينزع المعلمون الى تقدير الطلاب المنتمين الى مستويات اقتصادية واجتماعية عالية على نحو أفضل من تقديراتهم للطلاب المنحدرين من مستويات اجتماعية منخفضة. (عبد المجيد نشواتي، 2003: 255)

4-اثر توقعات المعلم: يفيد الحس العام بان ما نكون من اراء ومعتقدات وتوقعات حول الافراد اللذين نتعامل معهم تؤثر في طريقة سلوكنا نحوهم وان طريقة سلوكنا هذه تؤثر بدورها في طريقة سلوكنا نحونا، بحيث يستجيبون غالبا طبقا لتوقعاتنا ،فاذا كون المعلم

فكرة عن احد طلابه بانه ذكي مثلا، فسيعامله على انه كذلك، وسيتوقع من الطالب سلوكا ذكيا، وقد يستجيب هذا الطالب بطريقة توحى بانه ذكي فعلا، وبذلك يتحقق توقع المعلم او ما يسمى بالنبوءة التي تحقق ذاتها (Prophecy ingFulfill-Self) ويستخدم مصطلح اثر توقع المعلم (Effects-Expectation-Teacher) للإشارة الى مثل هذه النزعة، فقد راينا فيما سبق ان المعلمين يدركون قدرات وإمكانات طلابهم على نحو متباين، ويشكلون بالتالي توقعات متباينة تنعكس في تفاعلاتهم معهم، الامر الذي يؤدي الى تباين طلابهم من حيث انجازاتهم التحصيلية وسلوكهم المدرسي ككل.

5- أثر سلوك المتعلمين الصفّي: تشير معظم الدراسات الى قدرة المتعلمين على تعديل سلوك المعلم الصفّي من خلال أنماط استجاباتهم ويبدو ان بعض المعلمين يخضعون لهذا التأثير دون وعي كامل، لذا وجب على المعلم ان يكون متفطن لجميع استجابات تلاميذه وأنماط سلوكهم داخل الحجرة الصفّية. (علي تعوينات، 2009: 174)

8- معيقات التفاعل الصفّي:

يعد التفاعل الصفّي اهم عامل لنجاح العملية التعليمية لاسيما إذا كانت منظمة ضمن إطار عام للصف رغم ذلك هناك أنماط غير مرغوب فيها تعيق هذه العملية سواء من قبل المعلم، او من طرف التلاميذ في حد ذاتهم، وتتمثل هذه المعيقات فيما يلي:

1- معيقات مرتبطة بالمعلم:

- فرض المعلم لآرائه ومشاعره الخاصة على التلاميذ.
- استخدام عبارات التهديد والوعيد.
- الاستهزاء او السخرية من أي رأي لا يتوافق مع رايه الشخصي.
- احتكار الموقف التعليمي من قبل المعلم دون اتاحة الفرصة امام التلاميذ للكلام.
- النقد الجارح للتلاميذ سواء بالنسبة لسلوكياتهم او لآرائهم.
- التسلط لفرض الآراء او استخدام الإرهاب الفكري. (احمد إبراهيم، 2006: 202)

-عدم مراعاة ارتباط عملية النضج في التعليم يمكن ان يكون الموضوع المراد تدريسه اعلى من مستوى التلاميذ، وبذلك يمثل عائقا لعملية التفاعل الصفّي.

-مشكلات تتعلق بالصف إذا كان غير مطابق للمعايير الصفية وخالي من وسائل راحة التلاميذ، وهذا يكون عائق يجعلهم غير متكيفين وغير منسجمين مع البيئة الصفية. (نبيل احمد عبد الهادي: 172)

2-معيقات ومشاكل خارجة عن نطاق المعلم:

- عدم شعور التلاميذ بالانتماء الى المدرسة التي يدرسون فيها او المعلم الذي يدرسه.
- تعرض التلاميذ الى العنف سواء داخل الصف او خارجه.
- المشكلات الاجتماعية مع الاباء في المنزل.
- المشكلات الاقتصادية التي تكون سبب في حدوث صراعات داخل الصف ومنها داخل الاسرة بالنسبة للتلاميذ والمشاكل التي تنصب عنها.
- تعرض التلميذ للتمتر من قبل الزملاء وهذا ما يخلق لديه ازمات نفسية، ويجعله ينبذ المحيط المدرسي والزملاء.
- عدم وجود ترابط وجداني بين المعلم وتلاميذه. (جمال محمد أبو الوفاء، سلامة عبد العظيم حسين، 2008: 262).

خلاصة الفصل:

يعتبر التفاعل الصفّي الذي يجري داخل القسم بين الأستاذ والتلاميذ عماد العملية التعليمية، حيث يتم من خلال شبكة من الاتصالات والتبادل الرمزي بينهما من اللقاء، وحوار، ومناقشة، وتعاون، وتبادل الآراء داخل غرفة الصف.

ويتوقف نجاح هذا التفاعل داخل الحجرة الصفية على مدى قدرة المعلم على ترغيب التلاميذ في المشاركة الفعالة، من خلال فتح وتبني تفاعل إيجابي من العناصر التعليمية، وبالتالي خلق جو ديمقراطي يسوده الامن والإيجابية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-الدراسة الاستطلاعية

3-عينة الدراسة

4-أدوات الدراسة

5-الدراسة الأساسية

6-الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يقوم الباحث في الجانب الميداني بالربط بين الشق النظري والتطبيقي حيث أن هذا الأخير هو المعيار الذي نختبر فيه ما تطرقنا إليه نظرياً، فيتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اعتمدها الباحثان والمتمثلة في المنهج المستخدم، وصف مجتمع الدراسة واختيار العينة المطبق عليها أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس العلاقة التربوية ومقياس التفاعل الصفي من اعداد الدكتور موالك مصطفى، مع تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة، ثم تفرغ وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها والتحقق من صدق الفرضيات التي تضمنتها الدراسة.

1- المنهج:

المنهج هو الطريق الذي من خلاله يتم جمع أوصاف دقيقة علمية، حول الظاهرة بغية التوصل إلى الحقيقة، وموضوعنا يبحث في تأثير العلاقة التربوية (أستاذ تلميذ) على مستوى التفاعل الصفي لدى تلاميذ التعليم المتوسط لهذا نستخدم المنهج الوصفي الارتباطي وهو الذي يمكننا من " معرفة مدى ارتباط متغيرين أو أكثر، أو بمعنى آخر مدى الاتفاق بين المتغيرات في أحد العوامل مع المتغيرات في عامل آخر" (محجوب، 2005:287).

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من المراحل الهامة قبل الدراسة النهائية، حيث تساعد الباحث من معرفة مدى صلاحية استخدام أداة الدراسة "التي سيستخدمها في الدراسة الأساسية وكذا التأكد من صدقها وثباتها، وبذلك يتعرف على أي مشكلة يمكن أن تظهر قبل القيام بالدراسة الأساسية، كما تمكن الباحث من التعرف على خصائص المجتمع الأصلي للدراسة. (أبو علام، 2004: 87).

2-1- هدف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى " تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها، وجمع معلومات وبيانات عنها، للوصول إلى صياغة مشكلة البحث، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للتحقيق العلمي" (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000 : 39). كما تهدف إلى:

- التحقق من صدق وثبات الاستبيان وصلاحيته قبل استخدامه على عينة الدراسة الأساسية.
- التعرف على مدى تفهم الافراد لبنود الاستبيان.
- ضبط المدى الزمني.

2-2- أدوات الدراسة:

انتقل الباحثان إلى التطبيق التجريبي للاستبيان على عينة مكونة من 30 تلميذ وتلميذة من مختلف مستويات التعليم المتوسط بعدد 15 لكل من الجنسين وذلك بمساعدة مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمتوسطة.

3-العينة:

قام الباحثان باختيار عينة استطلاعية بالطريقة العرضية قوامها 30 تلميذ وتلميذة من مستويات مختلفة في حصة المداومة ب 7 او 8 تلاميذ من كل مستوى، بمتوسطة الاخوة زيان ببلدية تميزار، ولاية تيزي وزو، بتاريخ 13 افريل 2022، موزعين وفق متغيري الجنس، كما هو موضح في الجدول رقم (02) والشكل رقم (01)

الجدول رقم (02) يبين توزيع العينة الاستطلاعية على أساس الجنس:

التكرارات	% النسبة		
15	50	تلميذ	الجنس
15	50	تلميذة	
30	100,0	المجموع	

3-1- طريقة اختيار العينة:

اعتمدنا في اختيار عينة الدراسة الأساسية على الطريقة العرضية، مع توفير تسهيلات التطبيق وذلك لخصوصية الفترة التي خصصناها لتطبيق أدوات البحث، والقريبة زمنياً من فترة امتحانات نهاية الفصل الدراسي، وللتمكن من جمع العينة.

4- أدوات الدراسة:

لكل بحث علمي مجموعة من الأدوات يستخدمها الباحث للتوصل إلى الحقائق من خلال المعلومات والبيانات التي يجمعها من موضوع البحث حيث " تعتبر وسائل جمع المعلومات حجر الزاوية في عملية البحث العلمي، وتعد هذه الوسيلة حسب الغرض الذي يستعمل في كل نوع منها" (عطوي، 2007: 97). فقام الباحثان باختيار مقياسين لمتغيرات البحث لاستخدامها ميدانياً.

4-1- كيفية تطبيق مقياس الدراسة:

تم الاتصال بمستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لتحديد تاريخ وتوقيت التطبيق، وعند توزيع المقاييس يوم 13 أبريل 2022 قمنا بمرافقة المستشارة، لربح الوقت وتوزيع أكبر عدد ممكن من المقاييس.

4-2-2- حساب الخصائص السيكومترية للمقاييس:

4-2-1- الصدق: Validity

يمثل تقدير صدق درجات المقاييس بعد تطبيقها على عينة البحث، ومن خلال تحليل العلاقات بين أبعاد المقياس وفقراته، ووضعها في صورة معاملات ارتباط. إضافة إلى قدرة درجاته على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين فيه، والمقياس الصادق ثابت وليس العكس.

أ- صدق البناء (الاتساق الداخلي): يقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة المقياس هي قوة الارتباط بين درجات كل بعد ودرجات المقياس الكلية.

ب- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): يتم بتقسيم درجات المقياس إلى مستويين (المستوى الضعيف والمرتفع) لتقارن بعدها درجات الفقرة بين هاتين المجموعتين بناء على نسبة 27% عادة من العدد الكلي للأفراد.

4-2-2- الثبات: Reliability

يهدف حساب الثبات إلى مدى إمكانية تكرار استخدام المقياس "وتشير الدراسات إلى أن معامل الثبات الجيد يتراوح ما بين (0.70-0.90) واعتمد الباحثان على ذلك، وفي البحث قاما باستخدام عدة أساليب إحصائية لحساب الثبات وهي:

أ- معادلة ألفا لكرونباخ: Cronbach Alpha Coefficient

ب- التجزئة النصفية: Split-Half Coefficient

أولاً: مقياس العلاقة التربوية:

1- وصف المقياس: تم اعداد هذا المقياس من طرف الدكتور "موالك مصطفى" حيث يحتوي على 24 عبارة.

2- حساب صدق المقياس:

أ- الاتساق الداخلي لفقرات المقياس: قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس على العينة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لفقرات الاختبار، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (03) يبين معامل الارتباط لفقرات مقياس العلاقة التربوية:

الفقرات	المقياس	الفقرات	المقياس	الفقرات	المقياس
1	,790**	9	,938**	17	,950**
2	,836**	10	,950**	18	0,346
3	,938**	11	,938**	19	,760**
4	,836**	12	,491**	20	,385*
5	,384*	13	,622**	21	,869**
6	,491**	14	,691**	22	,691**
7	,384*	15	,898**	23	,384*
8	,938**	16	,393*	24	,884**

يتبين من نتائج الجدول رقم (03) والملحق رقم (01) أن معظم فقرات مقياس العلاقة التربوية حققت ارتباطات دالة مع المقياس ككل عند مستوى الدلالة عند 0.01 ماعدا الفقرات رقم 5-7-16-20-23 دالة عند مستوى 0.05 كما لم تحقق الفقرة رقم 18 اي دلالة إحصائية في المستويين السابقين 0.01 و0.05 الا اننا ابقينا عليها لمعرفة مدا تحقيق الالفة داخل الصف اثناء تطبيق الدراسة الميدانية. وعليه فالمقياس صادق وقابل للتطبيق على الدراسة الأساسية.

3- حساب ثبات المقياس:

أ- معادلة ألفا لكرونباخ:

قام الباحثان بحساب معامل ألفا لكرونباخ للدرجة الكلية لأبعاد مقياس قلق الامتحان والمقياس ككل، للتعرف على مدى اتساق عباراته ومعدل الثبات وفقاً لهذه الطريقة وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (04) يبين معامل ألفا لكرونباخ لأبعاد مقياس العلاقة التربوية

والمقياس ككل:

المقياس	عدد الفقرات	المقياس
,953	24	ألفا لكرونباخ

يتضح من خلال الجدول رقم (04) والملحق رقم (01) أن قيمة ألفا دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فكانت قيمة الثبات عالية جداً قدرت ب (0.953) للمقياس وهذا ما يطمئن في إمكانية استخدامه في الدراسة الأساسية.

ب- التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية، ودرجات الفقرات الزوجية، والمكونة لمقياس العلاقة وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (05) يبين معامل التجزئة النصفية لمقياس العلاقة التربوية:

المقياس	المقياس
0,926	معامل بيرسون
0,943	معامل جوتمان التصحيحي

من خلال قراءتنا للجدول رقم (05) والملحق رقم (01) وبعد حساب معامل الارتباط بين درجتي الجزء الأول ودرجات الجزء الثاني لمقياس العلاقة التربوية ككل وأبعاده، بلغت قيم الاتساق الداخلي للمقياس (0,926) وتم تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان براون، Coefficient de Guttman التنبئية لتعديل طول الاختبار بسبب كون ثبات ألفا غير متساوي بين المجموعتين (0,943)

وهي قيمة عالية إحصائياً، هذا ما يؤكد على ثبات المقياس وصلاحيته للدراسة الأساسية.

ثانياً: مقياس التفاعل الصفي:

1- وصف المقياس: تم اعداد هذا المقياس من طرف الدكتور "موالك مصطفى" حيث يحتوي على 21 عبارة.

2- حساب صدق المقياس:

أ- الاتساق الداخلي لفقرات المقياس: قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس على العينة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لفقرات الاختبار، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (06) يبين معامل الارتباط لفقرات مقياس التفاعل الصفي:

الفقرات	المقياس	الفقرات	المقياس	الفقرات	المقياس
1	,746**	8	,682**	15	,474**
2	,682**	9	,681**	16	,560**
3	,490**	10	,367*	17	,740**
4	,490**	11	,490**	18	,776**
5	,746**	12	,682**	19	,776**
6	,701**	13	,682**	20	,474**
7	,468**	14	0,326	21	,560**

يتبين من نتائج الجدول رقم (06) والملحق رقم (02) أن معظم فقرات مقياس التفاعل الصفي حققت ارتباطات دالة مع المقياس ككل عند مستوى الدلالة عند 0.01 ماعدا الفقرات رقم 5-7-16-20-23 دالة عند مستوى 0.05 كما لم تحقق الفقرة رقم 18 اي دلالة إحصائية في المستويين السابقين 0.01 و0.05 الا اننا ابقينا عليها لمعرفة مدا تحقيق الالفة داخل الصف اثناء تطبيق الدراسة الميدانية. وعليه فالمقياس صادق وقابل للتطبيق على الدراسة الأساسية.

3- حساب ثبات المقياس:

أ- معادلة ألفا لكرونباخ:

قام الباحثان بحساب معامل ألفا لكرونباخ للدرجة الكلية للمقياس، للتعرف على مدى اتساق عباراته ومعدل الثبات وفقاً لهذه الطريقة وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول الاتي:

الجدول رقم (07) يبين معامل ألفا لكرونباخ لأبعاد مقياس التفاعل الصفي

والمقياس ككل:

المقياس	عدد الفقرات	المقياس
0,904	21	ألفا لكرونباخ

يتضح من خلال الجدول رقم (07) والملحق رقم (02) أن قيمة ألفا دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فكانت قيمة الثبات عالية جدا قدرت ب (0,904) للمقياس وهذا ما يطمئن في إمكانية استخدامه في الدراسة الأساسية.

ب- التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية، ودرجات الفقرات الزوجية، والمكونة لمقياس التفاعل الصفي وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الاتي:

الجدول رقم (08) يبين معامل التجزئة النصفية لمقياس التفاعل الصفي.

المقياس	المقياس
معامل بيرسون	0,838
معامل جوتمان التصحيحي	0,911

من خلال قراءتنا للجدول رقم (08) والملحق (02) وبعد حساب معامل الارتباط بين درجتى الجزء الأول ودرجات الجزء الثاني لمقياس التفاعل الصفي، بلغت قيم الاتساق الداخلي للمقياس (0,838) وتم تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان براون، Coefficient de Guttman التنبؤية لتعديل طول الاختبار بسبب كون ثبات ألفا غير متساوي بين المجموعتين 0,911 وهي قيمة عالية إحصائياً، هذا ما يؤكد على ثبات المقياس وصلاحيته للدراسة الأساسية

5- الدراسة الأساسية: بعد التأكد من الصدق والثبات تم تطبيق المقاييس على الدراسة الأساسية والتي كانت حدودها كالتالي:

الحدود الزمنية: ويتمثل هذا الأخير في المدة الزمنية المستغرقة لإنجاز الدراسة الميدانية الخاصة ببحثنا، حيث تم توزيع المقياسين في الفترة الزمنية الممتدة من 13 أبريل 2022 الى 17 افريل 2022 من السنة الدراسية 2021-2022 حيث دامت مدة التطبيق 5 أيام.

الحدود المكانية: يقصد بها النطاق المكاني او الحيز الجغرافي لإجراء الدراسة الميدانية حيث قمنا بتطبيق هذه الدراسة في متوسطة "الاخوة زيان " بولاية تيزي وزو، بلدية تميزار.

الحدود البشرية: شملت الدراسة على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط.

5-1- عينة الدراسة الأساسية:

أقيم البحث الأساسي على عينة قوامها (100) فرد من تلاميذ التعليم المتوسط، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

الجدول رقم (09) يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية على أساس الجنس:

عدد التلاميذ	% النسبة		
45	45	تلميذ	الجنس
55	55	تلميذة	
100	100,0	المجموع	

6- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة:

كل دراسة ميدانية تتطلب استخدام أساليب إحصائية معينة لمساعدة الباحث على تفريغ البيانات تفريغاً إحصائياً ويستنتج عن طريقها النتائج وللتحقق من صحة الفرضيات اعتمدنا على:

• الإحصاء الوصفي والمتمثل في : كل من التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية.

• الإحصاء الاستدلالي والمتمثل في :

- معامل ارتباط بيرسون R .

- معادلة ألفا لكرونباخ.

- معامل جوتمان.

- اختبار ستودنت T لدراسة الفروق.

- اختبار F لدراسة التجانس.

- اختبار فريدمان.

وذلك من خلال الاستعانة ببرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية. SPSS نسخة

خلاصة:

تناول هذا الفصل المعطيات المتعلقة بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث تمّ وصف المعاينة من الدراسة الاستطلاعية والتعريف بالمنهج المتبع في الدراسة، وهو المنهج الوصفي الارتباطي، ثم عرضنا الأدوات المستخدمة في جمع المعطيات والبيانات، والمتمثلة في متغيرات البحث من العلاقة التربوية - التفاعل الصفي وحساب خصائصها السيكومترية من صدق وثبات لتصبح صالحة للتطبيق الميداني للدراسة الأساسية والاطمئنان للنتائج المتحصل عليها.

وعرفنا الدراسة الأساسية المتمثلة في المجتمع الأصلي والعينة المختارة من حيث مصدرها، حجمها، خصائصها ثم تمّت الإشارة إلى الحدود الزمانية والمكانية والبشرية للبحث، وفي الأخير أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

3- استنتاجات الدراسة

4- الاقتراحات

تمهيد:

تطرقنا في الفصل السابق إلى تحديد الإطار المنهجي والتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من صدق وثبات، بعد ذلك تم إدخال البيانات المفرغة من الاستبيانات في برنامج spss الحزمة 22 الذي من خلاله قمنا بالمعالجة الإحصائية للتحقق من صحة فرضيات الدراسة، وعليه سنتطرق فيما يلي إلى عرض النتائج المتحصل عليها وتحليلها ثم تفسيرها ومناقشتها على ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري.

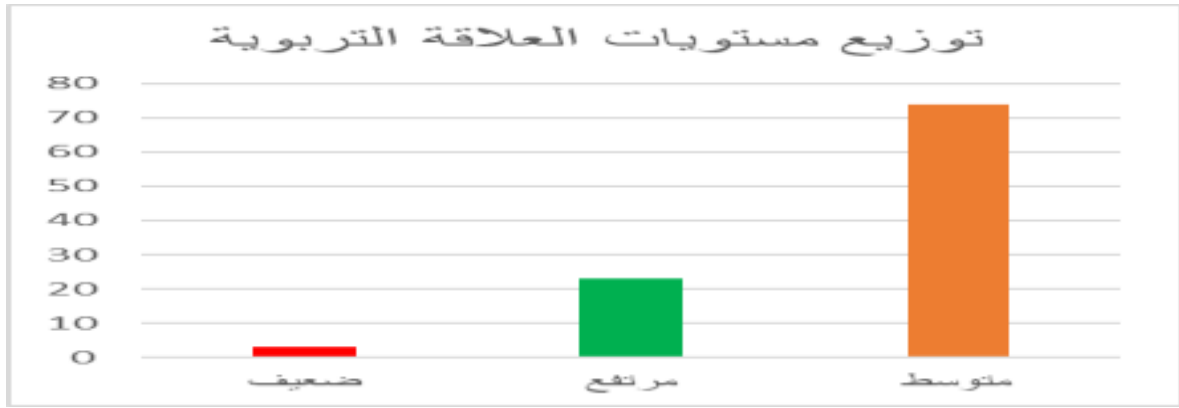
الفرضية الأولى: نصت على أنها: "تتباين مستويات العلاقة التربوية (أستاذ-تلميذ) (منخفض - معتدل - مرتفع) لدى تلاميذ التعليم المتوسط."

1- عرض وتحليل النتائج:

للتأكد من صحة الفرضية تمت معالجتها إحصائياً باستخراج مستويات العلاقة التربوية (أستاذ-تلميذ) ككل بنقسيمها إلى ثلاث مستويات مع حساب التكرارات والنسبة المئوية كما يوضح الجدول التالي.

الجدول رقم (10) يوضح توزيع مستويات العلاقة التربوية:

العينة	مستويات العلاقة التربوية			المقياس	
	علاقة مرتفعة	علاقة متوسطة	علاقة منخفضة		
100	23	74	3	التكرار	العلاقة التربوية
	23	74	3	النسبة %	
	2	1	3	الرتبة	



الشكل رقم (01) يمثل توزيع مستويات العلاقة التربوية:

نلاحظ من خلال قراءة الجدول رقم (10) والشكل رقم (01) أن العلاقة التربوية (أستاذ-تلميذ) موزعة على ثلاث مستويات مختلفة (ضعيف-متوسط-مرتفع) كالتالي:

بلغ عدد التلاميذ في المستوى الضعيف (3) بنسبة (3%) جاء في الرتبة الثالثة والأخيرة، وفي المستوى المتوسط بلغ (74) تلميذا ما تقابله نسبة (74%) واحتل الرتبة الأولى، أما في المستوى المرتفع بلغت النسبة (32%) عند (32) تلميذا جاء في الرتبة الثانية.

وعليه نقول أن الفرضية الأولى تحققت والتي تنصّ على أنه: "تتباين مستويات العلاقة التربوية (أستاذ-تلميذ) (منخفض - معتدل - مرتفع) لدى تلاميذ التعليم المتوسط".

2- تفسير ومناقشة النتائج:

اختلفت مستويات العلاقة التربوية عند تلاميذ التعليم المتوسط من ضعيف، متوسط ومرتفع، فبلغت أعلى النسب في المستوى المتوسط. وعلى حسب تفسير الباحثان من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، والجانب النظري وخبرتهما الميدانية تعود الأسباب إلى:

- اختلاف مستويات التعليم المتوسط فمثلا تلميذ السنة الأولى والثانية متوسط يكون هناك انصياع لأوامر الأستاذ ولذلك يتجاوبون كثيرا مع الأستاذ ما يقابلها الطفولة المتأخرة، بينما تلميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط يمر بمرحلة المراهقة اما المرحلة الأولى او

المتوسطة مما يجعله يطلق بعض الانتقادات للأستاذ وعدم الامتثال لأوامره كما يسعى هذا المراهق الى اثبات هويته وفرض السيطرة على زملائه داخل القسم، مما يخلق عند بعض التلاميذ تنافر في العلاقة التربوية، كما يعد تعامل الأستاذ مع مثل هذه الحالات العامل الأساسي في تدني او ارتفاع مستوى العلاقة حيث يستلزم على الأستاذ التدخل لمساعدته وذلك من خلال توجيهه الى مستشار التوجيه والإرشاد.

كما نجد أيضا كثافة البرنامج السنوي الذي أدى الى غياب الدور التربوي بشكل واضح وبناء علاقة تربوية بين الأستاذ والتلميذ في ابعادها النفسية والإنسانية والاجتماعية بل اكتفى على وجود ابعادها البيداغوجية والمعرفية مما أدى الى ظهور مشكلات سلوكية ونفاقم ظاهرة العنف المدرسي.

الفرضية الثانية: نصت على أنه: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العلاقة التربوية (أستاذ - تلميذ) والتفاعل الصفي عند تلاميذ التعليم المتوسط".

1- عرض وتحليل النتائج :

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون (ر) لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها التلاميذ على مقياسي العلاقة التربوية (أستاذ - تلميذ) والتفاعل الصفي وتحصلنا على النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) يوضح قيم معاملات الارتباط بين العلاقة التربوية والتفاعل

الصفي:

المقياس	التفاعل الصفي
العلاقة التربوية	,198*

من خلال قراءة الجدول رقم (11) بلغت قيمة ارتباط معامل بيرسون في العلاقة التربوية مع التفاعل الصفي

بلغ (*198) وهي علاقة ارتباطية طردية ضعيفة أي كلما ارتفعت العلاقة التربوية ارتفع التفاعل الصفي

وعليه نقول أن الفرضية الثانية تحققت أي "توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين العلاقة التربوية (أستاذ - تلميذ) والتفاعل الصفي عند تلاميذ التعليم المتوسط

2- تفسير ومناقشة النتائج:

توجد علاقة ارتباطية بين العلاقة التربوية والتفاعل الصفي لدى تلاميذ التعليم المتوسط ويفسر ذلك على حسب رأي الباحثان انه:

يسعى الأستاذ لخلق بيئة صفية مشجعة ومحفزة على التعلم، مع توفير الخبرات اللازمة لتنمية قدرات وشخصية التلميذ من خلال روابط وعلاقة تربوية مع التنوع في الأساليب والطرائق والأنشطة التعليمية وهذا ما يحقق حاجيات تلميذ المرحلة المتوسطة وبذلك يحقق التفاعل الصفي والوصول الى الأهداف التربوية المنتظرة، كذلك العلاقة التربوية (أستاذ- تلميذ) تبنى على تهذيب النفس، وتنمية اخلاقه، ما يترجم مكانة الأستاذ عند التلميذ وبذلك ينعكس على مشاركته وتحضيره للدرس مع الرغبة الشديدة في التعلم فيخلق جو تعليمي جيد يساعد على رفع دافعية التعلم والانجاز لدى التلاميذ.

الفرضية الثالثة: نصت على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية في العلاقة التربوية عند تلاميذ التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس".

1- عرض وتحليل النتائج :

تم استخدام اختبار "ت" بهدف الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي الذكور والإناث وتوصلنا إلى النتائج كما هي موضحة في الجدول اللاحق:

الجدول رقم (12) يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي مستوى العلاقة التربوية بين الجنسين:

الأبعاد	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة 'ت'	الدلالة sig
العلاقة التربوية	ذكور	45	52,20	5,886	2,373	0,020
	إناث	53	49,15	6,808		

من خلال الجدول رقم (12) والملحق رقم (01) ومن قراءة القيمة الاحتمالية Sig لاختبار ليفين ف لتساوي التباينات للمجموعتين والتي بلغت (0,234) وهي أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ نقول بتجانس تبايني المجتمعين والذي عليه نختار نتائج التباين المتساوي في العمود الأول.

كما بلغت قيمة ت (2,373) وبلغ متوسط الذكور (52,20) وبانحراف معياري قدره (5,886) في حين بلغ متوسط الاناث (49,15) وانحراف معياري (6,808) وعليه المتوسطان غير متقاربان جدا.

أما القيمة الاحتمالية Sig المصاحبة لقيمة (ت) تساوي (0,020) أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وعليه يمكن القول أن هناك فرق معنوي أو احصائي والتي تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة التربوية بين متوسطي الذكور والإناث لصالح الذكور، ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ التعليم المتوسط في العلاقة التربوية (أستاذ - تلميذ) تعزى لمتغير جنس التلميذ.

وعليه نقول إن الفرضية الثالثة لم تتحقق أي أنه: "توجد فروق دالة إحصائية في العلاقة التربوية (أستاذ - تلميذ) لدى تلاميذ التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور".

2- تفسير و مناقشة النتائج:

تفسر هذه الفرضية على ان اختلاف العلاقة التربوية بين الأستاذ و التلميذ باختلاف جنسه يعود الى بعض التقاليد الاجتماعية، حيث تمتد العلاقة الى خارج المؤسسة التربوية خاصة بعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، وهناك من الأساتذة من يربط علاقة تربوية من اجل مساعدة التلميذ في منزله و لحساسية المرحلة يتفادى الأستاذ مثل هذه العلاقات خارج الإطار الرسمي، الى جانب الدروس الخصوصية التي تكمل دروس المداومة.

كما نجد ان الجنس الواحد يساعد على فهم الاخر بشكل أكثر و أحسن، وكانت الفروق لصالح الذكور وهذا ما يترجم الثقافة المجتمعية الجزائرية التي تسمح للذكر ببعض التصرفات دون الانثى.

حيث اكدت نظرية التعلم الذاتي ان الذكر له الشجاعة الأدبية في رفض بعض السلوكيات و طلب المعلومات من الأستاذ دون فضل هذا ما يجعل الأستاذ يقوم ببناء علاقة تربوية متينة تقوم اما على تحسين المعارف و تركيزها، و تفاديا لأي فوضى داخل الصف. عليه نقول ان على الوصاية ان تعزز العلاقة التربوية بأسس علمية حديثة حتى تتفادى مثل هذه السلبيات او التمييز بين التلاميذ في هذه المرحلة الحساسة التي قد تحد من خبرات التلميذات و قد تسبب لهم صعوبات دراسية معوقات نفسية.

الفرضية الرابعة: نصت على أنه: " لا توجد فروق دالة إحصائية في التفاعل الصفي عند تلاميذ التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس".

1- عرض و تحليل النتائج:

تم استخدام اختبار(ت) بهدف الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي الذكور و الإناث و توصلنا إلى النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي مستوى التفاعل الصفي بين الجنسين:

الأبعاد	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة 'ت'	الدلالة Sig
التفاعل الصفي	ذكور	45	34,02	2,454	1,825	غير دالة 0,071
	إناث	55	33,00	3,047		

من خلال الجدول رقم (13) والملحق رقم (02) ومن قراءة القيمة الاحتمالية لاختبار ليفين ف لتساوي التباينات للمجموعتين والتي بلغت (0,715) وهي أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ نقول بتجانس تبايني المجتمعين والذي عليه نختار نتائج التباين المتساوي في العمود الأول.

حيث بلغت قيمة ت (1,825) وبلغ متوسط الذكور (34,02) وبانحراف معياري قدره (2,454) في حين بلغ متوسط الإناث (33,00) وانحراف معياري (3,047) وعليه المتوسطان غير متقاربان نوعا ما.

أما القيمة الاحتمالية Sig المصاحبة لقيمة (ت) تساوي (0,071) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وعليه يمكن القول أن ليس هناك فرق معنوي أو احصائي حيث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الصفي بين متوسطي الذكور والإناث. وعليه نقول أن الفرضية الرابعة تحققت أي أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية في التفاعل الصفي عند تلاميذ التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس".

2- تفسير ومناقشة النتائج:

يمكن تفسير هذه النتيجة على ان الأستاذ يسعى الى تحقيق جو من التواصل بين التلاميذ باختلاف جنسهم بهدف إيصال الرسالة التعليمية، والرفع من المستوى التعليمي لكليهما، هذا

من منطلق سعي كل من التلميذ والتلميذة لتحقيق ذاته خاصة في مرحلة المراهقة التي تتزامن مع مرحلة التعليم المتوسط.

كما يلتزم الأستاذ بأخلاقيات المهنة التي تجبره على تقديم المعارف وشرحها دون أي تمييز لمساعدة التلميذ باختلاف جنسه لبناء تطلعاته وإتاحة الفرصة المتكافئة لكل الجنسين.

ونجد أيضا الظروف المحيطة بتدريس الأستاذ من جو صفي، وبيئة مدرسية، ورقابة الوصاية كذا الشركاء الاجتماعيين خاصة جمعية أولياء التلاميذ كلها عوامل تساعد على توفير التدريس والتفاعل الصفي الإيجابي للتلاميذ دون أي تفرقة.

أيضا تعتبر مرافقة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي للتلميذ بمثابة الوسيلة التي تسمح له بعرض مشاكله في حالة وجود أي تمييز أو اجحاف من طرف الأستاذ، وهذا ما استدعى وزارة التربية الوطنية لإنشاء خلية الإرشاد والمتابعة النفسية والبيداغوجية على مستوى المتوسطات للقضاء على الصعوبات والصراعات وردع كل من يخالف أهداف التربية وهي تحقيق تعليم وتربية فعالة ومتساوية دون أي اختلاف لأي سبب كان.

عليه فان النتيجة المتوصل اليها تؤكد على عدم وجود أي فروق في التفاعل الصفي بين الأستاذ واحد الجنسين.

استنتاجات الدراسة:

من خلال إشكالية الدراسة وفرضياتها، والتي تهدف إلى معرفة علاقة العلاقة التربوية والتفاعل الصفّي لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط، وبعد عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها استخلصنا النتائج التي يمكن إيجازها فيما يلي:

أن تلاميذ التعليم المتوسط أفراد عينة دراستنا أثبت من خلال استجاباتهم على وجود علاقة تربوية مع الأستاذ بمختلف المستويات (ضعيف، متوسط- مرتفع).

وأظهرت نتيجة الفرضية الثانية والتي كانت تهدف إلى معرفة العلاقة بين العلاقة التربوية (أستاذ-تلميذ) والتفاعل الصفّي عند تلاميذ التعليم المتوسط حيث توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين العلاقة التربوية (أستاذ-تلميذ) والتفاعل الصفّي عند تلاميذ التعليم المتوسط.

أما الفرضية الثالثة والتي هدفت إلى معرفة بوجود الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مقياس العلاقة التربوية حيث تبين وجود هذه الفروق لصالح التلاميذ الذكور.

وفي الأخير خلصت الفرضية الرابعة إلى نتيجة عدم وجود فروق متوسطي درجات الذكور والإناث في مقياس التفاعل الصفّي.

توصيات:

- على ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإنَّه يمكن الخروج ببعض المقترحات العملية، وذلك من خلال التأكيد على النقاط التالية:
- بناء البرامج والمناهج الدراسية التي تساعد التلميذ على بناء العلاقة التربوية مع استاذة وخلق تفاعل صفي ايجابي.
 - توسيع توظيف الأخصائي النفسي والاجتماعي في كل المراحل التعليمية لمرافقة التلميذ لحل مشاكله وصعوبات تعلمه خاصة في العملية الاتصالية مع الأستاذ وباقي أطراف الجماعة التربوية.
 - _ مرافقة التلميذ من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي للحد من مشكلات التفاعل الصفي.
 - عقد دورات تحسيسية وتكوينية مع الأولياء كجماعة الكلام، الارشاد الجماعي لتزويدهم بأساليب التعامل مع الأبناء في مرحلة المراهقة.
 - تكوين أعضاء الجماعة التربوية من طرف مختصين في علم النفس وعلوم التربية لتدعيم مهامهم بأساليب تربوية حديثة تساعد على ترقية تـمدرس التلميذ لتحقيق التوافق الدراسي والنفسي والاجتماعي.

خاتمة:

بعد تحديد إشكالية الدراسة وصياغة الفرضيات من خلال الدراسة في جانبيها النظري والتطبيقي، وبقيامنا بدراسة وصفية حول تأثير العلاقة التربوية (أستاذ-تلميذ) على مستوى التفاعل الصفّي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، حيث ركزنا في الجانب النظري على المعطيات والمفاهيم الأساسية المتعلقة بالعلاقة التربوية والتفاعل الصفّي، أما في الجانب التطبيقي اعتمدنا على استبيان العلاقة التربوية واستبيان التفاعل الصفّي وبعد الحصول على النتائج قمنا بمناقشتها وتحليلها، إلا أن تباين مستويات العلاقة التربوية كما أوردناها في الفرضيات الجزئية (ضعيفة-متوسطة-مرتفعة) توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية بين العلاقة التربوية ومستوى الفاعل الصفّي (أستاذ-تلميذ) لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

كما تبين أيضا أن تطبيق العلاقة التربوية بين الأستاذ والتلميذ في المؤسسة التربوية تساهم في رفع الروح المعنوية وتزيد من دافعية التلميذ نحو التفاعل، فكلما كانت هذه العلاقة مبنية على أساس التفاهم والاحترام والمودة والتقدير كان لها أثر إيجابي على النتائج الدراسية للتلميذ.

فالتفاعل الصفّي بين الأستاذ والتلميذ له أهمية بالغة في عملية التعلم والتعليم في تحديد فعالية ونمط ونوعية الموقف التعليمي وبعض الاتجاهات والخصائص التعليمية، بهدف تحقيق التفاعل الإيجابي بين كليهما.

وأخيرا نشير إلى أن نجاح أي مؤسسة تربوية مرهون ببناء علاقة جيدة بين أطرافها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة في العملية التعليمية.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

المعاجم والقواميس:

1. إبراهيم مذكور (1990). معجم العلوم الاجتماعية. دط، الهيئة المصرية للكتاب،

مصر.

2. عاطف غيث (2012). قاموس علم الاجتماع شرح لكل المصطلحات الاجتماعية.

دط، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

3. فؤاد البستاني (1986). قاموس لسان العرب.

4. فؤاد البستاني (1999). منجد الطلاب. ط1، دار المشرق، بيروت.

5. محمد حمدان (2006). معجم مصطلحات التربية والتعليم. ط1، دار الكنوز

المعرفية، عمان.

6. مداني فاروق (2004). قاموس مصطلحات علم الاجتماع. دط، دار مداني

للطباعة والنشر، الجزائر.

الكتب:

7. أبو علام (2004). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط4، القاهرة.

8. أبو نمره محمد خميس (2001). إدارة الصفوف وتنظيمها. دط، دار يافا للنشر

والتوزيع، عمان.

9. احمد إبراهيم (2006). إدارة الفصل الفعال. دط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،

مصر.

10. احمد شبشوب (1991). علوم التربية. المؤسسة الوطنية للكتاب، الدار التونسية

للنشر.

11. جابر عبد الحميد جابر (1998). التدريس والتعلم الأسس النظرية الاستراتيجية والفاعلية. ط1، دار الفلك العربي القاهرة.
12. جايمس ستونغ (2008). مميزات المدرس الفعال. ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت.
13. جمال محمد أبو الوفاء، سلامة عبد العظيم حسين (2008). الإدارة المدرسية والصفية. دط، دار الجامعة الجديدة، الازاربطة.
14. جودت عزت عطوي (2007). أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، ادواته، طرقه الإحصائية). دط، دار عالم الثقافة، الأردن.
15. حسن شحاتة، محبات ابو عميرة (دت). المعلمون والمتعلمون وانماط سلوكهم وادوارهم. دط، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
16. حسن منسي (2009). ديناميات الجماعة والتفاعل الصفّي. ط1، دار المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة.
17. خولة احمد يحي (2000). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
18. رافده الحريري (2008). مهارات القيادة التربوية في اتخاذ القرارات الإدارية. دط، دار المناهج، عمان.
19. رمزي فتحي هارون (2003). الإدارة الصفية. دط، دار وائل، عمان.
20. الزغول عماد الرحمان (2007). سيكولوجية التدريس الصفّي. ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
21. سامي محمد ملحم (2001). سيكولوجية التعلم والتعليم. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

22. طارق عبد الرؤوف، ربيع عبد الرؤوف محمد (2008). الانضباط المدرسي وإدارة الصف. ط1، مكتبة الشرق، القاهرة.
23. عبد الله الرشدان (1999). علم اجتماع التربية. ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
24. عبد المجيد نشواتي (2003). علم النفس التربوي. ط4، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.
25. العفي الطاهر (1994). التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال. دط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر.
26. على تعوينات (2009). البطئ التعليمي وعلاجه من خلال اساسيات التعليم والتعلم. دط، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.
27. علي سعيد وطفة، علي حاسم شهاب (2004). علم الاجتماع المدرسين. ط1، الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية. مؤسسة مجد الجامعية للنشر والتوزيع، لبنان.
28. عماد عبد الرحيم، الزغلول شاكر عقلة المحاميد (2006). سيكولوجية التدريس الصفّي. ط1، دار المسيرة، عمان.
29. عيسى عمر منسي (2000). إدارة الصفوف. ط2، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.
30. فاديا أبو خليل (دت). إدارة الصف وتعديل السلوك الصفّي. دط، دار النهضة العربية.
31. فرانسو هاجيت (2000). علم النفس المدرسي. ط1، دار الشروق، عمان.
32. الكسواني مصطفى، شناوي محمد (2005). إدارة التعلم الصفّي. ط1.
33. محجوب وجيه (2005). أصول البحث العلمي ومناهجه. ط2، دار المناهج للنشر، عمان.

34. محمد الحاج خليل، احمد الكحلوت (2008). إدارة الصف وتنظيمه. دط، دار الفكر العربي، القاهرة.
35. محمد حسين العجمي (2008). استراتيجيات الإدارة الذاتية للمدرسة والصف. ط1، دار المسيرة، عمان.
36. محمد زيعور (دت). التأهيل النفسي والاجتماعي للطفل والمراهق. ط1، مؤسسة عز الدين.
37. محمد عربيات (2006). إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم. ط1، دار الثقافة، عمان.
38. محمد فرقان القضاة، محمد عوض الترتوري (2006). المعلم الجديد-دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة. ط1، دار حامد للنشر والتوزيع.
39. محمد محمود الحيلة (2002). مهارات التدريس الصفوي. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
40. محمد محمود الحيلة (2014). مهارات التدريس الصفوي. ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
41. مروان عبد المجيد إبراهيم (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
42. نبيل احمد عبد الهادي (دت). نماذج تربوية معاصرة. ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
43. نبيل عبد الهادي (2009). مقدمة علم الاجتماع التربوي. دط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
44. نعيم حبيب جعيني (2009). علم اجتماع التربية المعاصرين النظرية والتطبيق. ط1، دار وائل للطباعة والنشر.

45. نوال العيشبي (2008). إدارة التعلم الصفّي. دط، دار اليازوري العلمية، الأردن.
46. يحي محمد نبهان (2008). الإدارة الصفّية والاختبارات. ط1، دار اليازوري العلمية، عمان.
47. يوسف قطامي، نايفة قطامي (2001). إدارة الصفوف السيكلوجية. ط2، دار الفكر، عمان.
48. يوسف قطامي، نرجس حمدي (2009). تصميم التدريس. دط، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.
المجلات والمنشورات:
49. احمد يخلف (2001). التفاعل الاجتماعي الصفّي كدافع في النشاط الرياضي التربوي من زاوية نفسية اجتماعية. العدد 7، مجلة منشورات مخبر المسالة التربوية للجزائر في ظل التحديات الراهنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
50. بن سبيبي مسعود لبنى (2008). واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات. رسالة ماجستير في علوم التربية، الجزائر.
51. حياة خراط، لبنى كيموش (2019). دور الأستاذ في تحقيق التفاعل الصفّي من منظور تلاميذ الثانويات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع.
52. الرسائل والاطروحات الجامعية:
53. شيماء دعميش (2017). طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفّي لدى التلاميذ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر.

54. فرحاتي العربي (1998). التفاعل الصفّي بين المعلم والتلاميذ وعلاقته بالتحصيل والاتجاه نحو الدراسة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الجزائر.

55. ليدية خالدي، نجيمة بوشرقين (2015-2016). التفاعل الصفّي لدى طلبة السنة الثانية تخصص لسانيات عامة. مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والادب العربي.

56. نادية مصطفى الزقاي (2001). مساهمة البيئة التعليمية في تعزيز السيادة المخية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اللسانيات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، وهران.

57. نصر الدين جابر (2004). واقع التفاعل الصفّي داخل المدرسة الجزائرية. المجلد 2، العدد 1، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.

المراجع الأجنبية:

58. Mialaret, G (1991). Pedagogies general, ed, puf, Paris.

59. Pustic, M (1979) .la relation éducative, Ed, puf, paris.

المواقع الإلكترونية:

60. <https://www.eduterapedia.com>

الملاحق

جامعة مولود معمري
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
فرع علوم التربية
تخصص: ارشاد وتوجيه

الاستبيان من اعداد الدكتور موالك مصطفى.

تعليلة:

عزيزي التلميذ امامك مجموعة من العبارات، المطلوب منك قراءة كل عبارة جيدا ثم ضع علامة (x) داخل الخانة المناسبة لتتبين لأي حد تنطبق عليك العبارة التي تحدها.
نرجو ان يأتي اختيارك هذا معبرا عن ارائك فقط وليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة والغرض من استخدام هذه البيانات المتحصلة عليها من خلال تطبيق هذا الاستبيان ماهي الا لأغراض علمية.

نشكرك على تعاونك ومساعدتك.

بيانات خاصة بالطالب:

السن:

انثى:

ذكر:

استبيان العلاقة التربوية

الرقم	العبارات	دائما	احيانا	ابدا
1	استاذي يتفهم مشاعري وأسباب تصرفاتي.			
2	استاذي يعمل على خلق جو من الطمأنينة داخل القسم.			
3	اتلقى من المدرس مديح وتحفيز وتشجيعات باستمرار.			
4	استاذي يمنح الفرصة للنقاش الصفي امام التلاميذ.			
5	سلوك المدرس غير عدواني لا يشتم الطلبة بعبارات غير لائقة.			
6	لا يميز بين الطلبة عرقيا او جنسيا او اجتماعيا.			
7	أستاذي يشركني في ابداء الراي واخذ القرار.			
8	قنوات التواصل بيني وبين استاذي مغلقة.			
9	استاذي ينسق العمل المشترك بينه وبين التلاميذ.			
10	ينصت مدرسي كثيرا لاحاديثي معه.			
11	اشعر انني استطيع التعبير عن مشاعري السلبية اثناء تعاملي مع مدرسي.			
12	لا يحول فارق العمر بيني وبين مدرسي من حدوث التفاهم المطلوب بيننا.			
13	يوفر مدرسي لي إحساسا بالأمان يجعلني ابادر بالحديث اليه داخل وخارج القاعة.			
14	تنتهي النقاشات بيني وبين المدرس بالألفة والتقارب.			
15	كثيرا ما اتلقى من الأستاذ توجيهات مباشرة.			
16	يتعامل المدرس مع جميع التلاميذ على أساس المساواة مع زملاءهم.			
17	تعامل المدرس مع التلاميذ يكون على أساس تكافؤ الفرص.			
18	يعمل المدرس على تقريب وجهات النظر وتحقيق الالفة داخل الصف.			
19	يقوم المدرس على إشاعة قيم التواصل الديمقراطي بين الطلاب.			
20	يجسد المدرس حق المشاركة لكل التلاميذ.			
21	استاذي يمنحني الثناء كلما اجبت إجابة صحيحة.			
22	يقوم استاذي بمعالجة مشاكل التلاميذ الشخصية كلما أتاحت له الفرصة.			
23	عادة ما يسمح استاذي بمقاطعة خطابه للتلاميذ.			
24	استاذي يفهم المرحلة العمرية التي يمر بها التلاميذ.			

استبيان التفاعل الصفّي

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	هل تجد صعوبة في ابداء اراءك اثناء الدرس؟		
2	هل تتحدث اثناء الدرس اذا لم يطلب منك ذلك؟		
3	هل تفضل دراسة المواد التي تتيح لك فرص التواصل؟		
4	هل تقبل على المشاركة في الدرس بعفوية وحماس؟		
5	هل تفصح عن وجهة نظرك بصراحة حول ما يناقش اثناء الدرس؟		
6	هل تفضل المشاركة الشفهية عن المشاركة الكتابية في انجاز الدرس؟		
7	هل تبدي اهتماما للاستماع لشروحات المدرس؟		
8	هل تفضل الجلوس في المقاعد الامامية تسهيلا لمشاركتك في الدرس؟		
9	هل تبادر بطلب المساعدة كلما واجهتك صعوبة تعليمية ما ؟		
10	هل تنخرط بسهولة في العمل داخل الجماعة الصفية ؟		
11	هل تلقي أسئلة لأستاذك بثقة وراحة بال؟		
12	هل تبادر بتصحيح التمارين على السبورة ؟		
13	هل تشارك زملائك في المناقشات والحوارات الصفية؟		
14	هل تشجع زملائك على ابداء آرائهم حول مسائل تتعلق بالدرس؟		
15	هل تتفاعل بإجابيه مع صراحة المدرس ضعفك في نشاط ما ؟		
16	هل تقبل على المشاركة في النقاش ضمن الجماعة الصفية ؟		
17	ها تتواصل مع زملائك اثناء الدرس ؟		
18	هل تتردد قبل الإجابة على الأسئلة اثناء الدرس؟		
19	هل تشعر بالرتابة والجمود خلال الدرس؟		
20	هل تشعر باللامبالاة وعدم الجدية في التفاعل داخل الصف ؟		
21	هل تشعر بالرغبة في المشاركة في المناقشات والحوارات الصفية؟		

الفرضية 1
مستويات العلاقة التربوية

الرتبة	المستوى	مستويات	التكرارات	النسبة %	
1	ضعيفة	24-39	3	3	3
2	متوسطة	40-55	74	74	1
3	مرتفعة	56-72	23	23	2

الفرضية 2

Corrélations				
	التفاعل الصفي	العلاقة التربوية		
	,198*	1	معامل ارتباط بيرسن	العلاقة التربوية
	0,048		Sig. (bilatérale)	
	100	100	العينة	
	1	,198*	معامل ارتباط بيرسن	التفاعل الصفي
		0,048	Sig. (bilatérale)	
	100	100	العينة	
*. La corrélation est significative au niveau 0,05 (bilatéral).				

الفرضية 3

Statistiques de groupe

Moyenne erreur standard	Ecart type	Moyenne	N	الجنس	
0,868	5,886	52,20	46	ذكر	العلاقة
0,927	6,808	49,15	54	انثى	

Test des échantillons indépendants									
Test t pour égalité des moyennes							Test de Levene sur l'égalité des variances		
Intervalle de confiance de la différence à 95 %		Différence erreur standard	Différence moyenne	Sig. (bilatéral)	ddl	t	Sig.	F	
Supérieur	Inférieur								
5,596	0,499	1,284	3,048	0,020	98	2,373	0,234	1,434	Hypothèse de variances égales
5,567	0,528	1,270	3,048	0,018	97,974	2,401			Hypothèse de variances inégales

Statistiques de groupe						
	Moyenne erreur standard	Ecart type	Moyenne	N	الجنس	
	0,868	5,886	52,20	46	ذكر	العلاقة
	0,927	6,808	49,15	54	انثى	

الفرضية 4

Statistiques de groupe						
	Moyenne erreur standard	Ecart type	Moyenne	N	الجنس	
	0,362	2,454	34,02	46	ذكر	التفاعل
	0,415	3,047	33,00	54	انثى	

Test des échantillons indépendants										
Test t pour égalité des moyennes							Test de Levene sur l'égalité des variances			
Intervalle de confiance de la différence à 95 %		Différence erreur standard	Différence moyenne	Sig. (bilatéral)	ddl	t	Sig.	F		
Supérieur	Inférieur									
2,133	-0,089	0,560	1,022	0,071	98	1,825	0,715	0,134	Hypothèse de variances égales	التقاء ل
2,114	-0,070	0,550	1,022	0,066	97,716	1,857			Hypothèse de variances inégales	

الجنس				
Pourcentage cumulé	Pourcentage valide	Pourcentage	Fréquence	
50,0	50,0	44,1	15	1
100,0	50,0	44,1	15	2
		100,0	30	المجموع
				Manquant

الجنس			
Pourcentage	Fréquence		
44,1	15	تلميذ	Valide
44,1	15	تلميذة	
100,0	30	المجموع	